التعليم عن بعد

١٤٣٤ هـ

محتوى مقرر

الخدمة الاجتماعية

9

رعاية الشباب

لـ د. أيمن محمود عبدالعال

IbtiHAlinO

للحصول على الملزمة من الإنترنت : Ibtihalino.blogspot.com

المحاضرة التمهيدية

عناصر المحاضرة :

- التعريف بأستاذ المقرر - التعريف بالمقرر - أساليب التقييم

التعريف بأستاذ المقرر:

- الاسم : أيمن محمود عبد العال
- الدرجة العلمية : أستاذ مشارك
- القسم : الدراسات الاجتماعية - شعبة الاجتماع و الخدمة الاجتماعية
- الكلية : الآداب
- الجامعة : جامعة الملك فيصل
- الجوال: ٠٥٥٠٣٤٧٨٥٩
- البريد الالكتروني : dr_aabdelaal@yahoo.com

التعريف بالمقرر :

اسم المقرر : الخدمة الاجتماعية و رعاية الشباب
المستوى السابع

محتويات المقرر :

الفصل الأول

- رعاية الشباب فى الديانة الإسلامية
- رعاية الشباب عالميا
- رعاية الشباب فى بعض المؤسسات الدولية
- رعاية الشباب فى بعض الدول الأجنبية
- رعاية الشباب فى بعض الدول العربية

الفصل الثاني

- مفهوم رعاية الشباب
- خصائص و سمات رعاية الشباب
- فلسفة العمل فى مجال رعاية الشباب
- أهداف رعاية الشباب
- الخدمة الاجتماعية و رعاية الشباب

الفصل الثالث

- حاجات الشباب بصفة عامة
- المشكلات الشبابية
- أمثلة لأنماط المشكلات الشبابية
  مشكلة البطالة
  مشكلة الادمان
  مشكلة أزمة الهوية و الاغتراب

الفصل الرابع

- مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب
- خصائص و سمات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب
- أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب
- أنساق التعامل المهنى فى اطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال العمل مع الشباب
- أدوار الممارس العام للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب
- استراتيجيات الممارسة العامة للعمل فى مجال رعاية الشباب
- أدوات و وسائل الخدمة الاجتماعية التى تستخدم بأجهزة رعاية الشباب

الفصل الأول
رعاية الشباب فى الديانة الإسلامية

مقدمة :

أنزل الله تعالى الدين الإسلامي و انتشر فى بقاع الأرض كدين واضح المعالم ، يتناول أمور الدين و الدنيا ، و أوضحها الله سبحانه و تعالى فى كتابه الكريم ، و كلف رسوله الكريم النبي محمد عليه الصلاة و السلام ، بنشر تعاليمه الحكيمة التى تعالج حياة البشر الروحية و المادية و حاجات الأفراد و الجماعات و المجتمعات ، و ليكون إعجازا ربانيا و دستوراً للبشر يقود البشرية للسعادة الشاملة فى كل زمان و مكان ، و أوضحت تعاليم القرآن الكريم الكثير من مظاهر الرعاية عامة و رعاية الشباب خاصة ، و كذلك السنة النبوية الشريفة مرجعا أساسيا لهداية البشر إلى طريق الخير و الاعداد المتكامل روحيا و اجتماعيا و نفسيا .

مظاهر رعاية النشء و الشباب فى ظل الاسلام

تتضح مظاهر الرعاية المتكاملة للنشء و الشباب في ظل الاسلام فيما يلي :-

- أهمية تعويد الشباب على احترام الانسان و المساواة و تكافؤ الفرص .
- دعوة الشباب و حثهم على العمل الصالح و الكلمة الطيبة و نبذ الكلمة الخبيثة ، و الدعوة لمصاحبة الأخيار و الابتعاد عن رفاق السوء .

قال الله تعالى :

" يأيها الذين امنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم "

- دعوة الشباب إلى التفكر فى ملكوت السموات و الأرض وما بينهما .
- ضرورة الإعداد العقلي للشباب عن طريق تعليمهم و حثهم على طلب العلم ، و أهمية تسخيره في خدمة الإسلام و المسلمين ، بل جعل العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة .

قال تعالى :

" يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات "

- ضرورة الإعداد النفسي للشباب وذلك لإكسابهم القيم و المثل التى تبرز الخير و البر و الصدق و الأمانة و حب الناس و ذلك بمراعاة (احترام الآخرين ، آداب الطريق ، آداب الجلوس ، استقلال الشخصية) .

- الاهتمام برعاية الشباب اجتماعيا و تهيئة الفرص لهم ، للاستقلال بشخصياتهم و تشجيعهم على تحمل المسئوليات من خلال الزواج ، حماية لأنفسهم و تدعيما لذواتهم .

ومن دلائل السنة النبوية فى أهمية رعاية الشباب :

- أهمية نظافة و طهارة الجسم : وفى ذلك قال الرسول عليه الصلاة و السلام " إن لله عليك حقا ، و إن لبدنك عليك حقا ، و إن لأهلك عليك حقا ، فأعط كل ذي حق حقه "

- دعوة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، إلى البعد عن التعصب و العصبية و نهى الشباب عن مصاحبة رفاق السوء ، فقال الرسول عليه الصلاة و السلام .
" مثل الجليس الصالح و الجليس السوء كمثل حامل المسك و نافخ الكير ٠٠٠٠٠

IbtiHAlinO

- **وصايا سيدنا لقمان لابنه** (عدم الشرك بالله و أهمية التواضع و عدم التكبر) ، قصة أهل الكهف ، قصص أنبياء الله ، عليهم السلام ، التى تهتم بموعظة الشباب ، و تدعو بالصبر و التحلي بالخلق القويم .

- **قصص السلف الصالح من شباب الاسلام** أمثال (سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، أسامة بن زيد ، سلمان الفارسى) و نماذج عديدة ، حث الاسلام على أهمية اقتداء الشباب بها تمثل نماذج للفداء و التضحية و التفانى فى حماية الدين و الوطن .
- **نماذج السلف الصالح من أمهات المؤمنين** أمثال (السيدة خديجة ، السيدة عائشة رضى الله عنهما) .
- تأكيد الإسلام فى كتابه الكريم و سنة المصطفى عليه الصلاة و السلام على تدعيم علاقة الشباب بربهم و رسولهم الكريم

و ختاما يتضح لنا من كل الأديان السماوية و الكتب السماوية ، أن فيها من الدلائل ، ما يؤكد أهمية رعاية الشباب ، و ضرورة صقله بما يؤهله لتولى المسئوليات و أداء وظائفه الاجتماعية بفاعلية فى المجتمع على أساس ما ينطلق من توجيهات الله تعالى و كتبه السماوية و التمسك بما دعا إليه رسل الله و أنبياءه من حب الخير و التسامح و العدل و المساواة و احترام الكبير و العطف على الصغير ، و رعاية أخيه الانسان .

رعاية الشباب عالميا

مقدمة

تمثل رعاية الشباب فى الخارج جهودا فى هذا المجال الحيوى انطلاقا من الإحساس بأهمية قطاع الشباب ، وما يمكن أن يقوموا به من أدوار لتدعيم و تطوير المجتمعات .
ومن ثم يجب الاطلاع على تلك الجهود التى تمارسها تلك المجتمعات لأنها تمثل خبرات يمكن الاستفادة منها لما تحتويه من برامج و أنشطة تمثل خدمات للشباب ينبغى بها اكسابهم المهارات و المعارف التى تؤهلهم فى المستقبل لتولى مسئولياتهم المجتمعية بدرجة عالية من الكفاءة .

رعاية الشباب فى بعض المؤسسات الدولية

تتعدد الجهود على المستوى الدولى لتحقيق أفضل رعاية ممكنة للشباب ، و تتضح تلك الجهود فى الدور الذى تقوم به هيئة الأمم المتحدة من أجل تقوية السلام العالمى و التوصل إلى دعم للحقوق الإنسانية ، و تنمية التعاون بين دول العالم المختلفة سواء المتقدمة منها أو النامية .

الدور الذى قامت به المؤسسات الدولية فى رعاية الشباب :

- سعى منظمات الأمم المتحدة إلى تركيز أنشطتها على انشاء و تطوير خدمات رعاية الشباب تحت اشراف حكومى و أهلي ، كجزء لا يتجزأ من برامج شاملة للنهوض بالأسرة لحماية حقوق الشباب المتعددة و المختلفة .

- التركيز على الأنشطة التى تنمى الفرص البناءة للشباب ، و تسعى إلى تنمية قدراتهم ، و تقديم الخدمات التى تساعد ذوي المشاكل الخاصة ، لمواجهة الصعوبات التى تعترضهم .

- توجيه هيئة الأمم المتحدة الأنظار إلى ضرورة التعاون بين الوكالات المتخصصة للاهتمام بالشباب ضمن برامجها لتطوير الدول فى كافة المجالات الصحية أو التعليمية **و التدريب** المهني .

ضرورة تحقيق نظرة شاملة و دراسة كاملة وافية عن المظاهر المختلفة لموقف الشباب و دورهم فى تحقيق التطور الاجتماعي و الاقتصادي .

المنظمات التابعة للأمم المتحدة و تقدم خدمات لرعاية الشباب: من أهمها ما يلى :

منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة (اليونسكو)

و تعطى تلك المنظمة ضمن أولوياتها قطاع الشباب أهمية متزايدة من حيث الاهتمام بأوضاعهم و مشكلاتهم و احتياجاتهم و مطالبهم ، وذلك سعيا لوضع تصور لمقترحات تحقق التبادل و الترابط بين خبرات دول العالم فى التعامل مع قضايا الشباب حتى نهاية القرن الماضى .

و تولى تلك المنظمة العديد من القضايا التالية المزيد من الاهتمام فى مجال رعاية الشباب :

- دور الشباب فى مرحلة السلام الدولى
- دور الشباب فى التنمية بكافة المجتمعات
- دور الشباب فى تطوير مجتمعاتهم و ضرورة مشاركتهم فى تحقيق ذلك .
- تبنى المنظمة قضايا (المشاركة ، التنمية ، السلام)

وحدة الشباب بمركز التنمية الاجتماعية و الشئون الانسانية

وهى من الوحدات الفاعلة التى تلعب دورا واضحا فيما يتعلق بشئون الشباب على المستوى الدولى ، و يتضح ذلك فى الأنشطة التى تقوم بها و اعداد التقارير عن أنشطة الشباب على المستوى العالمي ، كذلك تحديد أهم قنوات الاتصال بين الأمم المتحدة و منظمات الشباب بالعالم ، و السعي لتحسين و تدعيم تلك المنظمات بما يهيئ الفرص للاستفادة منها بفاعلية ، و كذلك لهذه الوحدة دورها الإيجابي فى تحديد أهم القضايا الرئيسية الخاصة بالمنظمات التى تخدم الشباب عالميا و تحديد أهم الاقتراحات المرتبطة بتلك القضايا .

منظمة الصحة العالمية

تلعب تلك المنظمة دورا ايجابيا في تدعيم الجانب الصحي و نشر الوعى بالكثير من القضايا التى تهم الشباب ، و ترتبط بأهمية حمايتهم و تدعيم الجانب الصحي لديهم ، مثل قضايا التدخين حيث أجريت دراسة شاملة للمدخنين فى (٢٢) دولة و أوصت بضرورة إقامة المعسكرات للمدخنين من شباب تلك الدول ، لتوعيتهم و وقايتهم من التدخين ، و أوصت بضرورة استثمار وسائل الإعلام فى تحقيق ذلك.

كذلك تهتم تلك المنظمة بنشر الرياضة و محاربة الأمراض المختلفة و تدعيم سبل الوقاية منها و توفير سبل علاجها دوليا .

منظمة العمل الدولية

تهتم تلك المنظمة بقضايا العاملين من الشباب القائمين بأداء وظائفهم ، و تحرص على تقديم العون لهم ، من خلال عقد لقاءات دولية لمناقشة قضايا شباب الموظفين و التعرف على احتياجاتهم و مشكلاتهم و تدعيم سبل فاعليتهم في أداء وظائفهم ، مما يدعم قدراتهم على تحقيق أقصى استفادة في تنمية المجتمع .

رعاية الشباب فى بعض الدول الأجنبية

تولى الدول الأجنبية قطاع الشباب بمزيد من الاهتمام انطلاقا من أهمية هذا القطاع و دوره فى بناء و تطوير المجتمعات ، و تقدم لهم كل الامكانيات ، و يتزايد معدل الانفاق على الشباب من خلال انشاء المؤسسات التي تتولى رعايتهم و البرامج و الأنشطة التي تحقق الأهداف المرغوبة و سوف نوضح ذلك فيما يلى :

الولايات المتحدة الأمريكية :

تبذل الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الجهود لتحقيق أقصى استفادة ممكنه من طاقات الشباب و يتمثل هذا في المظاهر التالية :-

- الاهتمام بإنشاء وكالات خدمة الشباب التي تهتم بتوفير البرامج و الأنشطة التى تهيئ الفرص لإشباع الاحتياجات المختلفة ، و تزايد اهتمام تلك الوكالات فى الفترة الأخيرة بالشباب ذوى الاحتياجات الخاصة كالمعاقين ، ذوى الخلفيات الثقافية المختلفة ، خدمات رعاية المراهقين التى تهتم بتطوير قدراتهم التعليمية و الاجتماعية .

- الاهتمام بقضايا الصحة العقلية للشباب و خاصة ما يؤثر على تدهورها كمشكلات الإدمان و تعاطى المخدرات ، حوادث الانتحار ، و كل ما يؤثر على صحه الشباب و يظهر مشكلات نقص المناعة ، و تزايد العنف .

- الاهتمام فى نهاية القرن العشرين بالخدمات المباشرة مع الشباب و خاصة المعرضين للهروب و الانتحار و الاكتئاب مما تزايد من أهمية برامج التأهيل و الوقاية و التى يتعاون المتخصصون و منهم الأخصائيون الاجتماعيون فى المؤسسات المختلفة لرعايتهم .

- تزايد الاهتمام فى المجتمع الأمريكي بقضايا الصحة الاجتماعية و العقلية لمساعدة الشواذ و المعاقين و رعاية الأقليات ، و وضع السياسات الملائمة للتعامل الجيد مع تلك الفئات .

- تهيئة الفرص و المواقف لمساعدتهم على التكيف و التوافق و تزايد الاهتمام بمجتمعات الجيرة و المجتمعات المحلية ، و رصد البرامج التى تحقق أهداف التنمية للمهارات و القيم و كذلك البرامج التى تحقق التكامل للمساعدة على تكوبن و تنمية الروابط مع غيرهم .

رعاية الشباب فى اليابان :

يمثل المجتمع الياباني صورة ايجابية للمجتمعات التى قطعت شوطا طويلا فى التطور و التقدم و الرفاهية ، و ذلك لتزايد تضافر الجهود الحكومية و الأهلية لتدعيم قدرات المجتمع اليابانى عامة و الشباب خاصة و كان للمنظمات القائمة فى اليابان دورها الإيجابي فى تحقيق رعاية متكاملة للشباب ومن أهم هذه المنظمات ما يلى :-

- **جمعية الكشافة للبنات** :- و تعطى تلك الجمعية دورا ايجابيا لأهمية تنمية روح الاختراع البناء ، بين الفتيات و ذلك من خلال برامج التربية الاجتماعية التى تزيد من معدل مشاركتهم و تبادل الخبرات فيما بينهم .

- **الأندية الريفية للشباب** :- و تهتم برعاية شباب المزارعين بتدريبهم على التفكير السليم و تنمية قدراتهم على العمل النافع المنتج و تدعيم قيم الكرم و الصدق و الاهتمام بصيانة القرى و كذلك المشروعات العامة التى يتم من خلاله ايجاد حلول للمشكلات التى تواجه المزارعين خاصة .

- **مؤسسة الإعداد العقلى** :- وهى من المؤسسات التى تبذل جهودا ايجابية لتهيئة الفرصة للشباب للإعداد الجيد للمستقبل و خاصة ، ما يرتبط بتكوين الأسرة و إعداد الجيل المتحلى بالأسس و القيم السليمة و السعى لتكوين مجتمع أفضل .

و تتعدد المؤسسات و التنظيمات التى تستهدف رعاية الشباب فى المجتمع الياباني و منها على سبيل المثال لا الحصر (جمعية الشابات المسيحيات ، مجلس نقابة شباب و نساء عمال اليابان ، اللجنة الأهلية لجمعية الشبان المسيحية ، جمعية الصليب الأحمر ،.....) .

و جميع تلك المؤسسات فى المجتمع اليابانى ، تستهدف المساهمة فى بنائه على حب الانسانية و التحرر من التفرقة العنصرية و تنشئة الشباب و إعدادهم من خلال الأنشطة المتنوعة النفسية و الدينية و التربوية و تدعيم الخدمة العامة و العمل سويا من أجل مجتمع أفضل .

رعاية الشباب فى بعض الدول العربية :

تسعى مجتمعاتنا العربية فى السنوات الأخيرة إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق النمو و التقدم و التطور فى جميع القطاعات عامة وفى قطاع الشباب خاصة و ذلك فى اطار الجودة و الاعتماد و التى تشجع و تدفع للحصول على مكانة بين الأمم من خلال بذل المزيد من الجهود و تطوير البرامج و رفع كفاءة المؤسسات و المتخصصين بما يحقق ذلك .

رعاية الشباب فى جمهورية مصر العربية :-

كان للمجتمع المصري السبق فى تحقيق أفضل رعاية ممكنة للشباب المصرى على مدى التاريخ القديم و الحديث و بالرغم من أن المجتمع المصرى قد مر بفترات ساد فيها الاستعمار و سيطر على مقدرات الشعب المصرى و انعكس ذلك على العديد من فئات المجتمع عامة و الشباب خاصة فى الحد من قدراتهم على تدبير شئون حياتهم و لكن التاريخ يبرز البطولات للشباب المصرى فى التصدى للاستعمار ، و بذل المحاولات و الجهود لتأكيد الهوية المصرية ، و لنا فى النماذج المصرية أمثال (مصطفى كامل – محمد فريد – أحمد عرابى – سعد زغلول – طلعت حرب)

ملامح تطور رعاية الشباب فى المجتمع المصري :

- اهتمام محمد على فى بداية حكمه بإنشاء المدارس و إرسال البعثات من الشباب للخارج لنقل مصر إلى درجة عالية من التقدم و التطور .
- انشاء أول نادى فى مصر لرعاية الشباب (نادى الجزيرة بالقاهرة) عام ١٨٨٦ لممارسة الرياضة ، ثم توالت إنشاء الأندية بمصر .
- اهتمام وزارة المعارف المصرية عام ١٩١٧ بإنشاء وظيفة مراقب للتربية البدنية ، و وظيفة مراقب لخدمة الشباب بالمدارس ، و كانت نواة لإنشاء إدارة التربية الاجتماعية و إدارة التربية الرياضية بالوزارة .
- الاهتمام بنشر الحركة الكشفية ، و إنشاء الفرق الكشفية بالمحافظات ، و إنشاء أول جمعية للكشافة المصرية و الاعتراف بها دوليا فى المؤتمر الكشفى الدولى بباريس ١٩٢٢ .
- الاهتمام بشباب الريف و إنشاء الأندية الريفية ، و إنشاء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ثم الاسكندرية .
- بداية الاهتمام برعاية شباب الجامعات ١٩٢٨ ، و تنظيم الاتحادات الطلابية ، و تزايد الاهتمام بشباب الجامعات ١٩٣٥ و تكوين فرق الجوالة بالجامعات .
- الاهتمام بإنشاء الساحات الشعبية ١٩٤٢ ، و تزايد انتشارها فى المجتمع المصرى .
- الاهتمام بقطاع العمال الزراعيين من الشباب و انشاء الأندية الريفية التى تهتم بتقديم الخدمات الثقافية و الزراعية و الرياضية و الاجتماعية .
- إنشاء ادارة خدمة الشباب الملحقة بوزارة المعارف و الادارة العامة للنشاط الاجتماعي و الرياضي و تزايد الاهتمام بالشباب على المستوى القومى .

ملامح الاهتمام بقطاع الشباب منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ :

و تتضح أهم ملامح هذا الاهتمام فيما يلى :

- الاتجاه لوضع سياسات جديدة تحقق الرعاية المتكاملة للشباب ، و تكوين لجان متخصصة لذلك ، و تكوين مجلس أعلى لرعاية الشباب .
- الاهتمام بقطاع الريف من خلال وزارة الشئون الاجتماعية التى اتجهت لتكوين الاتحاد العام للأندية الريفية ، و انشاء الوحدات المجمعة بالقرى المصرية .
- انشاء المجلس الأعلى لرعاية الشباب و التربية الرياضية لرسم السياسة العامة لرعاية الشباب و التربية الرياضية لوضع أسس و تدريب القادة و مراجعة تشريعات رعاية الشباب .

رعاية الشباب فى المملكة العربية السعودية :

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيق درجة عالية من الاهتمام بقضايا المواطنين عامة و الشباب خاصة ، و ذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الخدمات الاجتماعية الشاملة .

و تتضح مظاهر الاهتمام بالشباب فى المجتمع السعودي فيما يلى :

- الاهتمام بالأسرة و اعتبارها نواة المجتمع السعودي و يجب أن يربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية السمحاء .
- اعطاء درجة عالية من الاهتمام بقضايا التعليم الذى يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية لدى النشء و الشباب و اكسابهم المعارف التى تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين صالحين .
- اهتمام الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتنفيذ مجموعة من البرامج التى تستهدف تنمية قدرات الشباب و تنمية مهارتهم ، و توفير المرافق الرياضية للشباب و الأنشطة التى تستهدف شغل وقت فراغهم .
- اتجاه وزارة التعليم العالي بتنفيذ مجموعة من خدمات رعاية الشباب الجامعى ، و توفير الفرص التى تنمى قدرات الشباب و تحل العديد من مشكلاتهم .
- تسعى وزارة الشئون الاجتماعية للإهتمام بالشباب ، خاصة ذو العاهات الجسمية و الذهنية .
- الاهتمام بمساعدة الشباب المقبلين على الحياة الزوجية و ذلك بتوفير المسكن الملائم لهم خاصة غير القادرين ، و منحهم القروض التى تساعدهم على ذلك .
- الاهتمام ببرامج التوجيه و الارشاد الطلابي لخدمة الشباب من الطلاب و ذلك تحت اشراف التعليم الثانوي و الجامعي ، بغرض تنمية قدراتهم و مواهبهم .
- اتجاه أجهزة رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية إلى إنجاز المسئوليات من خلال الأنشطة الاجتماعية و الرياضية و الثقافية خارج نطاق المناهج الدراسية ، هذا بالإضافة الى إنشاء مراكز و بيوت الشباب و أندية الآداب و الفنون و الثقافة و المكتبات و ذلك لتدعيم شخصية الشباب السعودي .

الفصل الثاني

مفهوم الشباب :

تختلف وجهه النظر العلمية للعلماء فى التوصل إلى تعريف محدد للشباب نظرا لاختلاف وجهات النظر الأيدولوجية بين الباحثين .
عليه : لا يوجد تعريف محدد للشباب ، و هناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم ، و عدم الاتفاق على تعريف موحد شامل ، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف و تباين المفاهيم و الأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي و الاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف .
و يشير المعجم الوسيط الى أن الشباب هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة .

و مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية :

*** الاتجاه البيولوجي :**

وهذا الاتجاه يقوم اساس على الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان ، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي و كذلك نضجه العقلي و النفسي و الذي يبدأ من سن١٥-٢٥ و هناك من يحددها من ١٣-٣٠ .

*** الاتجاه السيكولوجي :**

يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي من جهة و لثقافة المجتمع من جهة أخرى . بدءا من سن البلوغ و انتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار ، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي . وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية و الثقافة المكتسبة من المجتمع .

*** الاتجاه الاجتماعي :**

ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط ، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات و الخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا .

هذا وقد رأى أحمد الشربيني أن فترة الشباب هى " تلك الفترة من النمو و التطور الانساني التى تتسم بسمة خاصة تبرزها و تعطيها صورتها المميزة " و تنقسم هذه الفترة فى نظرة إلى أربع مراحل هي : مرحل المراهقة وهى التى تمتد من ١٢ - ١٥ سنة ، مرحلة اليفاع وهى تمتد من ١٥- ١٨ سنة ، مرحلة الشباب المبكر وهى تمتد من ١٨-٢١ سنة ، مرحلة الشباب البالغ وهى تمتد من ٢١-٢٥ سنة

هذا و يختلف مفهوم الشباب من المنظور الاجتماعي عن المفهوم البيولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج الجسمي ، كما يختلف عن المفهوم السيكولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج النفسي .

ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أن الشباب " مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص و تأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية و يؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه و تنتهي حينما يتمكن الشخص من أن يتبوأ مكانته و يؤدي دوره في السياق الاجتماعي .

عليه نلاحظ ان التعريف الاجتماعي يأخذ فى اعتبار الوجود الاجتماعي للشباب فى المجتمع باعتبارهم جزء لا يتجزء من البناء الاجتماعي العام .

و يرى المشتغلين برعاية الشباب أن مفهوم الشباب يعنى " فترة العمر التى تتميز بالقابلية للنمو و التى يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية من النمو الذهنى و النفسى و الاجتماعى و البدني و العاطفى .

ومن وجهة نظرنا الاجتماعية يمكن لنا تحديد مفهوم الشباب فيما يلى :

الشباب هم الطاقة الفعالة و البناءة فى المجتمع و التى تمتد أعمارها من ١٥- ٣٥ أو يزيد ولديهم قدرة على الانتاج و الابتكار و يمتلكون القدرات البدنية و النفسية و الاجتماعية التى تمكنهم من المشاركة الايجابية .

أي أن الشباب هم عدة وذخيرة المجتمع بحكم تكوينهم الجسماني و العقلى و النفسى ، وما يملكونه من قدرات و امكانيات تؤهلهم لتحمل المسئوليات فى كافة المجالات ، و التى يأمل منها المجتمع القيام بها فى المستقبل .

خصائص مرحلة الشباب :

تتميز هذه المرحلة بسمات و خصائص خاصة يمكن أن نوجزها في الآتي :

١. يصل إنتاج الفرد في هذه المرحلة إلى ذروته و تعتبر هذه المرحلة بحق مرحلة العطاء و التنافس و إرساء قواعد الخير .
٢. تصبح قدرات الفرد العقلية في هذه المرحلة قابلة للتعليم و الإدراك .
٣. تتسم هذه المرحلة بزيادة التفكير في أمر المستقبل و زيادة القدرة التعليمية والمهنية.
٤. ميل الشباب إلى الكسب المادي و تحسين أوضاعهم الاجتماعية و الاقتصادية .
٥. الاتجاه الفعلي للاشتراك في مشروعات الإصلاح الاجتماعي و الخدمة العامة بعد إدراك حاجات المجتمع .
٦. الميل الكبير نحو القراءة و المغامرة .
٧. الميل إلى التأمل و الى العبادة و الانشغال بالمثل الدينية .
٨. احتياجه لتنظيم وقت فراغه .
٩. الميل إلى الاستقلالية و الإحساس بالذات .

أهمية الشباب :

يمكن أن نوجز مدى أهمية الشباب و أسباب الاهتمام بهم في النقاط التالية :

- الشباب ثروة بشرية تفوق في قيمتها أي ثروة أخرى .
- الاهتمام بالشباب ضرورة تحتمها مصلحة الفرد الشاب و مصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه .
- الاهتمام بالشباب ضرورة اقتصادية تنموية .
- إن الشباب في أي مجتمع أو أمة هو المستهدف الأول من قبل الأعداء ولذا كان لابد من تكاتف الأسرة و المدرسة و المسجد و المجتمع و الجامعة و الدولة و الجهات الخيرية بسائر أشكالها الاهتمام بذلك الشاب و أن يشغل حيزاً كبيراً من اهتماماتهم ، فكل هؤلاء مسؤولون عن الشباب ، و سوف يسألون في الدنيا و الآخرة .

مفهوم رعاية الشباب :

هناك العديد من التعريفات المختلفة لرعاية الشباب ، حيث حظى هذا المفهوم بالعديد من الآراء التى تعبر عن وجهات نظر المتخصصين فى مختلف العلوم و المجالات ، حيث يعرف العلماء و المتخصصين هذا المفهوم ، كل طبقا لتخصصه .

و فيما يلى بعض الآراء لإلقاء مزيد من الضوء على مفهوم رعاية الشباب :

يشير مفهوم رعاية الشباب إلى " الجهود التى تبذل فى النشاط الترويحى للشباب ليشغل فيها وقت فراغه ".

و هذا الرأى يؤكد على أن رعاية الشباب هى مجموعة من الجهود التى تبذل من أجل الشباب ، وهو لا يبرز دور الشباب فى تلك الجهود لأن ما يقدم للشباب يجب أن يتضمن مشاركتهم ، كذلك يقصر رعاية الشباب على الأنشطة الترويحية وهى فى الأصل تشمل أكثر من ذلك من أنشطة ، كذلك يقصر رعاية الشباب على شغل وقت الفراغ .

و يعرفها البعض بأنها (البرامج و الأنشطة التى توفرها الدولة للشباب لكى تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على سلوكهم و عادتهم و عقلهم أى نموهم الذهنى و الجسمى و على علاقاتهم الاجتماعية حتى تتحقق لهم حياة سوية ناجحة)

وهذا الرأى ينظر الى رعاية الشباب من منظور أكثر ايجابية من حيث أن رعاية الشباب تشمل برامج و أنشطة و للدولة دورها فى تحقيق ذلك و ابراز تأثير هذه البرامج و الأنشطة على سلوك و عادات و تحقيق نمو الشباب و كذا علاقاتهم ، وفى هذا التحديد أكثر دقة لكنه لم يبرز دور الشباب وجعلهم فى وضع المتلقي لهذه البرامج و الانشطة من خلال الدولة و دورها .

كما يعرفها البعض بانها (خدمات مهنية أو عمليات و مجهودات منظمة ذات صبغة وقائية و انشائية و علاجية ، تؤدى للشباب و تهدف الى مساعدتهم كأفراد و جماعات للوصول الى حياة تسودها علاقات طيبة و مستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم و امكانياتهم و تتوافق مع مستويات و أماني المجتمع الذى يعيشون فيه) .

و يبرز هذا التعريف أن رعاية الشباب هى خدمات مهنية يمارسها متخصصون فى كل المجالات الاجتماعية منها او التربوية ، كما اكد التعريف على ان تلك الخدمات وقائية ، انشائية و علاجية ، وفى هذا اظهار للدور الايجابى لتلك الخدمات بما تتضمنه من انشطة تهدف للوقاية و التنمية و الصلاح للشباب ، لكنه اغفل دور الشباب و فاعليتهم و تفاعلهم مع تلك الخدمات و اشتراكهم فى وصفها و تنفيذها ، بل جعلهم فى اطار المتلقين للخدمة و ليس المشارك ، كما لم يبرز التعريف طبيعة و هوية تلك الخدمات و هل تقوم بها مهن او تخصصات مختلفة تسهم فى تحقيق الخدمات للشباب .

مفهوم رعاية الشباب من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية :-

رعاية الشباب تعرف علي أنها طريقة و عمليات و جهود مهنية منظمه تمارس بمعرفة متخصصين مع الشباب و المؤسسات المختلفة و تهدف إلي تلبية احتياجات الشباب في كافة أشكالها كأفراد و جماعات و مجتمعات .

كما يعرفها البعض بأنها جهود مهنية ذات اهداف تنموية و وقائية و علاجية ، و تعتمد على خدمات و برامج منظمة حكومية و اهلية و دولية ، تؤدى مع الشباب بغرض مساعدتهم كأفراد و جماعات و مجتمعات لمواجهة مشكلاتهم و اشباع احتياجاتهم الضرورية لنموهم لتحقيق اقصى تكيف ممكن مع بيئاتهم الاجتماعية بما يتفق مع ثقافة المجتمع الذى يعيشون فيه .

و بالنظر الى التعريفين السابقين لتحديد ماهية رعاية الشباب يتضح لنا درجة عالية من التدقيق ، حيث هناك اختلاف لتحديد مفهوم رعاية الشباب من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية ، وقد يرجع ذلك الى الالمام بالجانب النظرى و الميدانى لرعاية الشباب و تعدد خبرات قائليها فى اطار العمل مع الشباب و يبرز هذين الرأيين السابقين ما يلى :-

- أن رعاية الشباب طرق و عمليات وجهود مهنية منظمة و يعنى بذلك ان رعاية الشباب وسيلة لعمل شيء بل وسائل لتحقيق اهداف مرغوبة و العديد من الجهود المهنية من التخصصات المختلفة (رياضية ، ثقافية ، اجتماعية ، الخ) وهذه الجهود منظمة قائمة على اساس علمى .

- ان رعاية الشباب تمارس مع الشباب فى مؤسسات مختلفة (مراكز شباب ، استادات ، مدارس ، جامعات... الخ) .

- ان رعاية الشباب مجموعة من البرامج المتعددة المتنوعة الشاملة (اجتماعي ، ثقافي ، رياضي ...الخ) تهدف لاشباع الاحتياجات .

- ان رعاية الشباب تحقق النمو المتكامل المتوازن فى الجوانب (الدينية ، الاجتماعية ، الثقافية ، النفسية... الخ) و ذلك فى شكل متوازن دون طفيا من جانب على جانب اخر .

كما يلاحظ على هذين التعريفين ، أنهما يبرزان ما يلى :-

- رعاية الشباب ميدان أو مجال تتعاون فيه المهن و التخصصات المختلفة .
- رعاية الشباب نسق منظم من الخدمات .
- رعاية الشباب تقدم للأفراد و الجماعات و المجتمعات .
- رعاية الشباب تقدم من خلال مؤسسات متعددة فى كافة الميادين .
- رعاية الشباب ذات أهداف وقائية و علاجية و تنموية .
- رعاية الشباب مناهج للعمل مع الشباب وليس من أجله .
- رعاية الشباب خدمات و برامج منظمة حكومية و أهلية و دولية .
- رعاية الشباب تهدف لمساعدة الشباب على مواجهة مشكلاتهم و اشباع احتياجاتهم .

خصائص و سمات رعاية الشباب

– إن رعاية الشباب عمل مشترك يتم بالتعاون و التنسيق بين جهود المهن و التخصصات المختلفة فى جميع المجالات ، و يتم التعاون و التنسيق بين تلك المهن كذلك من الأجهزة المختلفة ، و كذلك لا يمكن اغفال جهود الشباب للمشاركة مع تلك المهن و الأجهزة فى عمليات التخطيط و التنفيذ .

– إن رعاية الشباب خدمات و أنشطة متعددة فى كافة المجالات تحاكى احتياجات و رغبات الشباب و تعمل على اشباعها فى جميع الأوقات (أوقات الفراغ ، أوقات العمل) فى المدارس و الجامعات و النوادى .. الخ .

– يعمل فى مجال رعاية الشباب مهنيون متخصصون أعدوا اعداد جيد (نظريا ، عمليا) لتنفيذ المسئوليات مع الشباب لمساعدتهم على انجاز و تحقيق المسئوليات .

– رعاية الشباب تؤدى من خلال مؤسسات و منظمات فى كافة الميادين التى يرتادها الشباب (مصانع ، قوات مسلحة ، نوادى ، مراكز شباب مدن و قرى .. الخ .

– تهدف خدمات رعاية الشباب إلى تحقيق درجة عالية من التنشئة الاجتماعية لتدعيم قدرات المواطن القادر على المشاركة و إحداث التغيير الأفضل للمجتمع و تنمية قدراته .

– رعاية الشباب عبارة عن مجموعة من الخدمات التنموية و الوقائية و العلاجية لتدعيم قدرات الشباب بما يمكنهم من المساهمة فى تنمية و بناء مجتمعهم .

– تسعى رعاية الشباب إلى اشباع الاحتياجات الأساسية للشباب (اجتماعيا ، ثقافيا ، دينيا ، نفسيا).

– إن رعاية الشباب مناهج للعمل معهم و ليس من أجلهم بما يدعم مشاركتهم فى كل ما يقدم لهم من خدمات .

– رعاية الشباب ليست مسئولية الحكومة فقط بل تتم بالتعاون مع الأهالي و كذلك على المستوى الدولى بما يمكن من تقديم الخدمات و تنفيذ البرامج .

– إن رعاية الشباب تتصف بالشمول و التكامل لجميع فئات المجتمع و قطاعاته فى الريف و الحضر و الطلاب و الموظفين و الذكور و الإناث بما يحقق الفرص المتكافئة و العادلة للجميع .

– رعاية الشباب تقدم للأفراد و الجماعات و المجتمعات و المنظمات المتعددة وبما يتمشى مع الأهداف المجتمعية المرغوبة

– رعاية الشباب ذات شقين متلازمين (خدمات لتدعيم الشباب و اعداده و تنميته ، اتاحة الفرصة للشباب ليشارك و يسهم بجهوده فى تحقيق ذلك) .

فلسفة العمل فى مجال رعاية الشباب :

- نعنى بالفلسفة بصفة عامة بأنها جوهر الشيء وما يرتكز عليه ، كما تعنى لماذا أوجد هذا الشيء .
- و يقصد بفلسفة رعاية الشباب مجموعة الحقائق التى يجب أن يدركها الشباب و يتفاعل معها فى اطار سلوكى يتميز بوحدة الفكر و وحدة العمل .
- و ترتبط فلسفة العمل مع الشباب بإطار من القيم التى تعتبر محركا لسلوك العاملين مع الشباب كذلك الشباب و ترتبط بالأهداف و السعى إلى تحقيقها .

و سوف نعرض القيم و الحقائق التى تتضمنها فلسفة العمل فى مجال رعاية الشباب ، فيما يلي :

قيم العمل مع الشباب :-

ومن بين قيم فلسفة العمل مع الشباب ما يلى :

- الايمان بقيمة الفرد و كرامته .
- حق الفرد فى تنمية قدراته و إمكانياته .
- مسئولية كل فرد فى عدم الإضرار بالغير و الإسهام فى تدعيم و تطوير مجتمعه فى حدود قدراته و إمكانياته (الاعتمادية المتبادلة ، المسئولية الاجتماعية) .

وهذه القيم تعتبر من الأساسيات التى يرتكز عليها العمل مع الشباب انطلاقا من فلسفة الخدمة الاجتماعية كمهنة تتعامل مع الانسان وهذه القيم تنطلق من مجموعة حقائق تستند عليها رعاية الشباب وتستهدف تحقيق النمو المتكامل المتوازن للشباب .

حقائق فلسفة العمل مع الشباب :

ومن بين حقائق فلسفة العمل مع الشباب ما يلى :

- الايمان بأن قوة المجتمع تنبع من قوة شبابه و أي جهود تبذل لتدعيمه و تطويره تساهم فى تقدم المجتمع .

- التأكيد على أهمية قطاع الشباب كمرحلة سنية و الإيمان بقدرة الانسان على التغيير و أن الاهتمام بالشباب استثمار له عائده ، و أن ما ينفق على الشباب و تربيته و تنشئته له عائده .

- أهمية العلاقات الاجتماعية فى محيط مجتمع الشباب من كافة القطاعات لذا يجب تدعيمها بين الشباب و بعضهم ، الشباب و العاملين ، الشباب و أسرهم ، الشباب و مجتمعهم (الجيرة ، المجتمع المحلى ، المجتمع القومى ، ...)

- إن شخصية الفرد هى نتاج تفاعل الجوانب البيئية و العقلية و الوجدانية و الروحية ولذا يجب أن توجه كافة الجهود نحو تنمية هذه الجوانب بشكل متوازن و متكامل بما لا يطغى جانب على آخر .

- أهمية الأسلوب الديمقراطي كأسلوب للتفاعل الاجتماعي المرغوب قائم على الاحترام المتبادل و القدرة و الحرية فى التعبير و احترام وجهات نظر الآخرين دون استبداد بالرأي .

- أهمية قيمة التعاون و المشاركة و التكافل الاجتماعي و مسئولية الشباب نحو الآخرين ، بما يدعم العمل الجماعي التعاوني بين الشباب و يحقق التنافس الجماعي الشريف و تجنب الصراع و يدعم مسئولية الفرد تجاه الآخرين .

- أهمية الحياة الجماعية فى التنشئة الاجتماعية ، و أن الحياة الجماعية مليئة بالعديد من الخبرات الجماعية التى يستفيد منها الشباب حتى يؤثر و يتأثر بالجماعة ، و تحقق لهم العديد من الفوائد فى تنمية شخصياتهم و تعديل و تنمية اتجاهاتهم من خلال العلاقات و التفاعلات الايجابية مع غيرهم من الشباب فى تلك الجماعات .

- إن الشباب له احتياجاته المتنوعة النفسية و الاجتماعية وغيرها وله اهتماماته ولذا يهتم العاملين معهم بتوجيههم و مساعدتهم من خلال برامج و أنشطة هادفة تتمشى مع ما يرغبه مجتمعهم و أهدافه التى يسعى إلى تحقيقها .

- الايمان بمبدأي (التغير و الاختلاف) و أن لكل جيل من الأجيال ظروفه و قيمه وما يصلح لجيل قد لا يصلح لآخر و أن الافراد و الجماعات تختلف فيما بينها فى الاتجاهات و الرغبات من زمن لآخر .

أهداف رعاية الشباب :

تقوم أهداف رعاية الشباب على أهداف و فلسفة الحياة في المجتمع ولذا تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية بجانب المهن الأخرى على تحقيق مجموعة من الأهداف التي تستهدف رعاية هذه الفئة العمرية و يمكن عرضها فيما يلي :

١- التنشئة الاجتماعية للشباب كأفراد و كأعضاء في جماعات يعيشون في مجتمع
لذا تهدف رعاية الشباب إلى غرس الخصائص التالية:

- الإيمان بالأهداف المشتركة و العمل الجماعي و نبذ الأنانية و التعود على التعاون و التفكير الجماعي بغية تحقيق الأهداف لمشتركة .
- احترام النظم العامة و التعود على احترامها و إتباعها و البعد عن التمرد ضد هذه النظم .
- المشاركة في برامج الخدمة العامة و تنمية الشعور بالانتماء و المسؤولية الاجتماعية و المشاركة الفعالة في برامج تنمية المجتمعات المحلية .
- التعود على التعاون مع الغير و الإيمان بالأعمال الجماعية للنهوض بالمجتمع .
- القدرة على ممارسة القيادة و التبعية .
- القدرة على التفكير الواقعي الواعي لحقائق الأمور .
- اللياقة البدنية و ممارسة أنواع الرياضة التي تحافظ على بنية الجسم .
- الإحساس بالمكانة و ذلك لحفز الشباب على العطاء الدائم و مكانته داخل المجتمع .

٢- تنمية إحساس الشباب بمسئوليتهم نحو زيادة الإنتاج :
و يمكن تنمية ذلك عن طريق :

- الاهتمام بالرعاية الصحية و الرياضية للشباب .
- توفير فرص التدريب لزيادة مهارات الشباب .
- زيادة وعي الشباب بأهمية دوره في الإنتاج .
- تدريب الشباب على تحمل المسؤولية و تحمل تبعاتها .
- توفير الحافز المادي و المعنوي للشباب.
- توفير فرص الترفيه و شغل أوقات الفراغ للشباب .
- مساعدة الشباب على مواجهة مشكلاته .

٣- إشباع الحاجات الأساسية للشباب :

تختلف الحاجات و المطالب للإنسان وفقاً لمراحل العمر المختلفة فاحتياجات الشباب تختلف عن احتياجات الطفولة أو الشيخوخة

و لذا فإشباع حاجات الشباب مطلب أساسي لدافعيتهم للعمل في التنمية و تتمثل هذه الاحتياجات فيما يلي :

الحاجة إلى الانتماء ، الحاجة إلى المنافسة ، الحاجة إلى التعبير الابتكاري ، الحاجة إلى خدمة الآخرين ، الحاجة إلى الحركة و النشاط ، الحاجة إلى الشعور بالأهمية ، الحاجة إلى ممارسة الخبرات الجديدة .

ومن المؤكد أن مواجهة حاجات الشباب و العمل على إشباعها لها أهمية كبيرة ، فنحن نعلم أن الشباب إذا ما تحرك من خلال سلوكه أو نشاطه بغية تحقيق أهدافه و مواجهة حاجاته يكون أمام أمرين : إما ينجح في إشباع حاجاته و بذلك يكون قد تحقق له التكيف النفسي أو يفشل في تحقيق أهدافه لأسباب و عقبات ترجع إما للشباب نفسه أو للبيئة أو الظروف المحيطة به و بذلك يعيد محاولته و يحاول معرفة أسباب فشله .

وقد يقع الشباب في حالة صراع نفسي و تظهر عليه وعلى سلوكه و تصرفاته علامات سوء التكيف النفسي و التي تأخذ أشكالاً متنوعة تختلف حسب طبيعة المجتمع المحيط به و بذلك قد ينجح في تعريض جو الجماعة للأخطار من جراء مرضه النفسي و يصل الأمر إلى وجود مشكلات .

وهناك وجهة نظر أخرى تحدد أهداف رعاية الشباب فى الآتي :

- تنمية الاتجاهات السليمة و إرشاده لبعض القيم و العادات الحميدة لكي تبني شخصية متكاملة مع الشريعة الإسلامية .
- تهيئة المناخ الصالح لتطوير شخصية الشباب .
- إتاحة الفرصة للشباب (المسئولية الاجتماعية).
- تنظيم الطاقات للشباب و الاستفادة من قدراتهم في مجال الخطط التنموية الموجودة .
- دعم القيم الدينية و الروحية و ذلك من خلال العمل مع الشباب و توجيههم .
- ربط الشباب بالمجتمع .
- تنمية اللياقة البدنية و الصحية .
- اكتشاف المواهب لدى الشباب .
- مساعدة الشباب على بناء أنفسهم بأنفسهم .
- حث الشباب على القراءة و الاطلاع .

تابع الفصل الثاني

الخصائص التي تكسبها رعاية الشباب للشباب :

- تربية الفرد تربية اجتماعيه ، تدفع الشباب ليتفهم و يعي أهداف الجماعة .
- العناية المنظمة بالشباب من النواحي الصحية و تزويده بألوان النشاطات المختلفة و قدرته على ممارستها و إكسابه المهارات اللازمة التي تساعده ليقوم بكل ما يطلب منه من عمل بمستوى عال يساعد على تحقيق مستمر في الإنتاج .

- القدرة على القيادة و تحمل المسؤولية .
- القدرة على الخدمة العامة من أجل المساهمة في تقديم الخدمات المختلفة التي تعود على مجتمعه بالفائدة .

- احترام النظم العامة و التقاليد .
- القدرة على التفكير الواقعي : تدريب الشباب على التفكير و إدراك حقائق الأمور يجعل الشباب يعيش في حاضره .

- يجب أن تعمل برامج رعاية الشباب على إكساب الشاب المهارات المناسبة لقدراته و ميوله حتى يشعر بالرضى و السعادة في مزاولتها و ينال التقدير و الإعجاب عند التفوق في أدائها و الإحساس بالسعادة شعور يعكس قدرة الشاب علي حب غيره و حب الآخرين له كما يقوي هذا كلما شعر الشاب بقيمته في مجتمع و بمدى الاهتمام و الخدمات التي يقدمها المجتمع له ، و المجتمع السليم هو المجتمع الذي يشعر فيه المواطن بالسعادة و الرضي .

و رعاية الشباب في بداية أمرها كانت تتلخص في مساعدات ذاتيه و رعاية تقليدية غير منظمة يتبادلها الأفراد في الجماعات البسيطة في حياتهم المشتركة بدافع من الجيرة و الشعور الانساني .

فلما كثرت المجتمعات و تعقدت أمور الحياة فيها دخلت رعاية الشباب مرحلة المساعدات المنظمة و حل التخطيط محل العمل التلقائي ثم قامت الثورة الصناعية وما تجمع عنها من آثار اجتماعية ساعدت على قيام الحركات الانسانية في القرن التاسع عشر و كذلك لعبت الثورتان الفرنسية و الأمريكية دوراً كبيراً في نشر مفهوم الحرية و ساعد على ذلك تقدم العلوم الطبيعية و الاجتماعية .

الخدمة الاجتماعية و رعاية الشباب :

إن مجال رعاية الشباب من المجالات الحيوية التى تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال الأخصائيين الاجتماعيين و يستحوذ مجال رعاية الشباب فى مؤسساته المختلفة على عدد من الممارسين المهنيين فى تخصص الخدمة الاجتماعية و لهم دورهم الإيجابي فى عمليات وضع و تصميم البرامج و التنفيذ و التقويم و المتابعة ... الخ

و يتعاون الأخصائيون الاجتماعيون مع ممارسي المهن المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة للعمل مع الشباب فى كافة المجالات ، و يحرصون فى ممارستهم المهنية على التأكيد على بعض الاعتبارات الآتية :-

الاعتبارات التى يجب على الأخصائي الاجتماعي مراعاتها عند العمل مع الشباب :

- ضرورة الاعتراف و التقدير بالدور المهني التى تقوم به كل مهنة فى هذا المجال الحيوي .
- أهمية التعاون بين المتخصصين فى هذه المهنة طالما أن الهدف واحد وهو صالح الشباب و تنميتهم .
- أهمية التكامل فى العمل ، منعا للتضارب و تحقيقا لفاعلية الجهود المبذولة من كافة المهن العاملة مع الشباب .
- ضرورة التنسيق بين الجهود المبذولة من المتخصصين فى المهن المختلفة ، لتحقيق أفضل اشباع لاحتياجات الشباب و منعا للتكرار أو القصور فى تقديم الخدمات .
- التأكيد على أهمية حرص كل مهنة على تحقيق أقصى درجة من الجودة فى أداء الخدمات و تحقيق درجة عالية من الأداء على تقديم أفضل رعاية ممكنة .

أهداف الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

يمكن بوجه عام أن نحدد أهداف الخدمة الاجتماعية للعمل مع الشباب ، في الأهداف التالية :

- مساعدة الشباب علي أن يجتازوا مرحلة النمو التي يمرون بها وما يصحبها من تغيرات جسمية و نفسية و عقلية و اجتماعية حتى يكتسبوا قدرات و مهارات و اتجاهات تساعدهم علي مواجهة مخاطر تلك المرحلة و مشكلاتها من ناحية و الوقاية من الوقوع في المشكلات الناجمة عن تلك التغيرات من ناحية أخرى .

- المساهمة في إشباع الاحتياجات الأساسية للشباب من خلال التحديد الهرمي لتلك الاحتياجات وفقاً لمعايير معينه ، إلي جانب تحديد العقبات التي تحول دون إشباع حاجاتهم بقدر الإمكان ، و العمل علي تقوية و تنمية قدراتهم للتغلب علي العقبات التي تعترضهم لإشباع احتياجاتهم و تدبير الموارد التي يحتاج إليها الشباب لإشباعها .

- المساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لدي الشباب و وقايتهم من الانحراف و عدم الإحساس بالانتماء و حمايتهم من الاستقطاب الفكري ، إلي جانب المساهمة في تنمية اتجاهاتهم و قدراتهم بالاعتماد علي النفس و التأثير علي سلوكياتهم من خلال الحياة الجماعية للتعامل مع الآخرين علي أساس أن التركيز علي السلوكيات غير المرغوبة القابلة للعلاج له أهمية في توجيه الشباب لأنسب الطرق لمواجهة مشكلاتهم و الاستفادة من طاقاتهم و توفير كثير من الوقت و الجهد لرعايتهم .

- العمل علي مد الخدمات التي تتضمنها الرعاية المتكاملة لكل الشباب المحتاجين إليها و دعم تلك الخدمات ، إلي جانب المساهمة في التنشئة الصالحة للشباب بإكسابهم الخصائص التي تعاونهم علي التكيف مع المجتمع و إكسابهم صفات المواطنة الصالحة ومنها :

- الإيمان و الإيجابية و القدرة علي البناء و الإنتاجية ، القدرة علي تحمل المسئولية ، التعاون مع الآخرين و التفكير الواقعي لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة .

- تنمية الروح الاجتماعية لدي الشباب مما يؤدي إلي إدراكهم لشئون مجتمعهم و مشاكله و ظروفه و إكسابهم القدرة علي العمل الجماعي و التعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة مع إكسابهم القدرة علي التكيف مع التغيرات المرغوبة التي تحدث في المجتمع .

- المساهمة في مساعده الشباب علي مواجهة مشكلاتهم و اثراء قدراتهم للتصدي لتلك المشكلات ، من خلال اختيارهم لأفضل البدائل لمواجهة المشكلات التي تعوق أدائهم لوظائفهم الاجتماعية ، بالإضافة إلي تعليمهم استراتيجيات و مهارات حل المشكلة بما ينمي قدرتهم علي مواجهة مشكلاتهم الحالية و المستقبلية بصورة موضوعية .

- مساعدة الشباب علي تنمية المهارات و القيم و نماذج السلوك التي تسهل تحولهم إلي بالغين مسئولين يمكنهم التوافق مع المتغيرات التي تحدث في النظم المجتمعية و تزيد من قدرتهم للتعامل مع غيرهم من الشباب .

- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو الفنية و مساعدة المؤسسات و التنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب علي تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم .

استراتيجيات الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

تتحدد هذه الاستراتيجيات فى ضوء الأهداف القومية و التعرف المستمر على المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ، و كذلك آمال المجتمع و توقعاته .

استراتيجيات العمل مع الشباب : من أهمها ما يلى :

- **الشمول :**

يجب أن تشمل رعاية الشباب الفئات و القطاعات دون تمييز ، مع إعطاء أولوية من الاهتمام لفئات الطلاب ، الفلاحين ، العمال ، الخ .

- **التكامل :**

أي مراعاة عدم التركيز على نوع واحد من النشاط دون غيره ، بل يجب الحرص على أن يتاح للشباب الفرص لاكتساب الخبرات فى كافة الميادين .

- **الاتساع :**

إن رعاية الشباب يجب ألا تتحدد نطاقها فى أوقات الفراغ ، بل تمتد خدماته للشباب فى كافة المؤسسات (مدرسة ، جامعة ، مصنع) بما يهيئ الفرصة لتحقيق اقصى استفادة ممكنة .

يجب الحرص على أن تكون خطة العمل مع الشباب ، بعيدة المدى ، ولذا يجب أن تستند على دراسات و بحوث ، بما يضمن لهم أكبر فرص من النجاح ، و يجب أن تقع مسئولية تنفيذها على كافة الوزرات و الهيئات و المؤسسات مع مراعاة التنسيق بينها و أهمية التعاون مع الهيئات الدولية و وصولها الى أكبر عدد من الشباب و ضرورة الاسهام الشعبي فى تحمل المسئولية ، ومن أهم هذه الاتجاهات المدعمة للعمل مع الشباب ، ما يلى :

الاتجاهات المدعمة للعمل مع الشباب (أبعاد رعاية الشباب) :

- **الريادة :**

أهمية توفير العدد الكافى من الممارسين المهنيين من الأخصائيين الاجتماعيين للعمل بفاعلية مع الشباب و تزويد القائمين بالعمل المهنى بالمهارات و المعارف التى تؤهلهم لتنفيذ البرامج و الأنشطة ، كذلك الاهتمام بإرسال البعثات الى الدول المتقدمة للاستفادة من خبراتها فى هذا الاطار ، و الالمام بالبرامج و المهارات المدعمة لها .

- **المنشآت و المرافق :**

ضرورة الاهتمام بمؤسسات و مرافق العمل مع الشباب و تدعيمها بالإمكانيات المادية و الفنية من متخصصين فى كافة المجالات ، مع ضرورة الاهتمام بصيانة و إصلاح هذه المؤسسات و تقديم الاعانات الإنشائية و رفع كفاءة هذه المؤسسات مع ضرورة الاستعانة بمرافق الهيئات و المؤسسات العاملة فى مجال رعاية الشباب .

- **أساليب العمل و مبادئه :**

أي أهمية تدعيم و استثمار الحياة الجماعية فى مؤسسات العمل مع الشباب ، باعتبار الجماعة هى الصالحة لتحقيق الأهداف المرغوبة ، و أهمية تدعيم البرامج القائمة و تفعيلها و إضافة برامج جديدة تشجع التطوع و تتجه نحو ما يرغبه المجتمع .

- **البرامج و الأنشطة :**

باعتبار البرامج التى يمارسها الشباب هى وسيلة تحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة لذا يجب الاهتمام بما يلى :

- ضرورة توفير البرامج العامة التى تستهدف الملايين من الشباب و تستهدف تحقيق النمو المتكامل .
- أهمية البرامج الخاصة التى تستهدف تنمية المواهب و البطولات و التى تكتشف من خلال تنفيذ البرامج العامة .
- الاهتمام بالبرامج العلاجية التى تستهدف علاج مشكلات بيئية أو اجتماعية أو نفسية أو تقويم انحرافات و التى يجب تعاون كل وزارات الدولة فى مواجهتها .
- أهمية البرامج الوقائية و التى تعلى أهمية التنشئة الاجتماعية من خلال برامج شغل وقت الفراغ و تنمية المعارف و المعلومات فى جميع المجالات .
- ضرورة توفر البرامج التنموية التى تستهدف تحقيق التنمية الشاملة و المستدامة ، و خاصة التنمية البشرية و ذلك فى كافة المؤسسات التى تهتم برعاية الشباب فى المدارس و الجامعات و المصانع ، خاصة فيما يتعلق بتنمية القيم و الاتجاهات الايجابية لدى الشباب .

ولا شك أن مجتمعاتنا تحتاج إلى تفعيل دور الشباب فى كل مناشط الحياة ، بما يؤكد قدراتهم على تحمل المسئولية ، و تولى المسئوليات القيادية بوعى و اقتدار ، الاتقان فى العمل .

تابع الفصل الثالث

مفهوم حاجات الشباب :

إحساس الشاب بالنقص و العوز المادي و المعنوي و يؤدى ذلك العوز إلى شعوره بالتوتر و القلق ، فيدفعه و يحركه هذا الاحساس نحو إشباع هذا النقص بأساليب مختلفة ، تختلف باختلاف مستواه الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي .

و حاجات الشباب تعنى : إحدى أو مجموعة من المتطلبات و الرغبات المختلفة ، تعجز قدرات و إمكانيات و مهارات الشاب عن مواجهتها أو إشباعها ، فيشعر بالتوتر و القلق و الحيرة و الاضطراب ، فيتعرض لبعض المشكلات المختلفة التى تصنف طبقا لنوع الحاجة .

ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف حاجات الشباب اجرائيا :

- إحدى أو مجموعة من المتطلبات المادية أو المعنوية أو كلاهما معا ، تعجز قدرات الشاب عن مواجهتها من أجل إشباعها .
- يؤدى ذلك إلى شعور الشاب بالنقص .
- قد يرتبط هذا النقص بشخصية الشاب نفسه و الظروف المجتمعية .
- يؤدى هذا النقص إلى الشعور بالتوتر و القلق و الحيرة .
- يولد هذا الشعور ، الدافع و الرغبة لدى الشباب فى إزالة هذا التوتر من خلال مواجهة ما حدث من نقص أو عوز من خلال اشباعه ، بالأساليب المختلفة .
- قد يتم إشباع الحاجة بطريقة إيجابية ترضى الشاب و المجتمع ، و تزيل توتر و قلق الشاب ، وقد تتم بطريق سلبية لا ترضى الآخرين و المجتمع فيؤدى ذلك لمشكلة ما .
- اذا لم يستطيع الشاب اشباع حاجته بأى طريقة ، فإن ذلك يؤدى الى مجموعة من التوترات أكثر مما سبق فتتحول الحاجة الى مشكلة.
- يختلف أسلوب المواجهة و الإشباع من شاب لآخر ، ومن مجتمع لآخر ، ومن ثقافة لأخرى .
- قد يشبع الشاب حاجته ، فتظهر حاجة جديدة ، تتطلب الاشباع ، لأن الحاجات متجددة و مستمرة ، فهى مهما أشبعت لا تزول تماما لأنها ترتبط بطموحات الشاب .

العوامل المؤثرة على ظهور وتجدد حاجات الشباب :

تظهر و تتجدد حاجات الشباب التي تحتاج إلى اشباعها ، نظرا لتفاعل بعض العوامل الذاتية الخاصة بطبيعة الشخصية الشابة مع بعض المتغيرات و التغيرات البيئية و التطورات المجتمعية العالمية و المحلية ، فيؤدى تفاعل هذه العوامل بعضها مع البعض الى تأثر الشباب بها ، وهذه العوامل هي كالتالي :

١- العوامل الذاتية ٢- العوامل البيئية

العوامل الذاتية :

- اختلاط و اندماج الشباب مع بعضهم البعض مع وجود التباين الفكرى و الثقافى و الاقتصادي و الاجتماعي بينهم .
- قلة فرص العمل مع الميل للاستقلال .
- الانتماء الى بعض الجماعات و الجمعيات الثقافية ، الرياضية ، الاجتماعية ، السياسية .
- التحرر و الخوف و القلق من المستقبل .
- الأنانية و الاتكالية و السلبية .
- التغيرات الجسمية و النفسية للشخصية الشابة .

العوامل البيئية (المجتمعية):

ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى :

- التقدم المعرفى و التكنولوجي فى معظم مجالات الحياة .
- التطور الحضاري للدول الأجنبية وما تقدمه من نماذج تؤدى الى اغراء الشباب .
- التغيرات الاجتماعية و عدم القدرة على التكيف معها .
- التبادل الشبابي بين مختلف بلدان العالم .
- اتجاه الدول النامية نحو التنمية و التقدم للحاق بركب الدول المتقدمة .
- ظهور العديد من المنظمات و الجمعيات المهتمة بحقوق الانسان .
- اتجاه العالم نحو العولمة بجميع أبعادها .
- ظهور التكتلات الدولية بين بعض الدول .

حاجات الشباب بصفة عامة :

إن حاجات الشباب ماهي الا مثل الحاجات الانسانية السابق الاشارة اليها ، مثل الحاجات الجسمية و النفسية و الاجتماعية و العقلية وغيرها ، المرتبطة بمكونات الشخصية ، ومع ذلك فحاجات الشباب ترتبط بطبيعة الشخصية الشابة ، ولها طبيعة خاصة و تختلف فى أساليب اشباعها من شاب لآخر.

و للشاب مجموعة من الحاجات الأساسية التى يجب إشباعها ،حتى يحقق إحساسه بذاته و وجوده و مكانته فى المجتمع و بين أقرانه .
و سوف نعرض فيما يلى بعض حاجات الشباب من مختلف وجهات النظر .

تصنيف حاجات الشباب :

هناك من يقسم حاجات الشباب الى :

الحاجات الجسمية :

وهى المرتبطة بتكوين الجسم و الحيوية و اللياقة الجسمية و الحركة و النشاط وغيرها .

الحاجات النفسية :

وهى المرتبطة بتحقيق الصحة النفسية و التوافق النفسي الاجتماعي .

الحاجات العقلية المعرفية :

وهى المتصلة بتنمية الادراك و الانتباه و التخيل و التفكير و الاستنتاج و الفهم و التفسير .

الحاجات الاجتماعية :

وهى المتصلة بالعلاقات و المسئولية الاجتماعية و الحقوق و الواجبات و الدور والمكانة .

الحاجات الترويحية :

وهى المتصلة بالهوايات و ممارسة الأنشطة و قضاء وقت الفراغ .

الحاجات الدينية :

وهى المتصلة بالعلاقة بالخالق و العبادات و القيم و المعايير و المبادئ الدينية و الخلقية .

و هناك وجهة نظر أخرى تقسم الحاجات الى :

الحاجة للتربية الصحية :

و يتم ذلك من خلال امداد الشاب بالمعارف و المعلومات و العادات و الاتجاهات الصحية ، التى تساعده على التمتع بالصحة و الحيوية و أداء دوره بفاعلية ، و وقايته من التعرض للأمراض و الابتعاد عن التدخين و إدمان المخدرات .

الحاجة للتربية العقلية :

و ذلك بهدف تنمية القدرات و الإمكانيات العقلية للشاب و استثمار هذه القدرات بما يحقق له السعادة و التعاون و التكيف مع الآخرين ومع نفسه ومع البيئة و المجتمع . **و يتم ذلك من خلال :**

- تنشيط قدراته العقلية المختلفة مثل القدرة على التذكر و التخيل و التفكير و الإدراك و الترابط وغيرها ، و إيقاظ هذه القدرات و استثمارها بما يعود عليه بالنفع والفائدة و يحقق له السعادة فى حياته العامة و الخاصة .
- إتاحة الفرصة للشاب للتعبير عن آرائه و أفكاره و رغباته و ميوله و التي تتفق مع معايير و قيم المجتمع و معايير و قيم الشباب .
- إشعار الشاب بقيمة الخبرة و المعرفة التى يتلقاها .
- تنمية أفكار الشباب نحو العمل الحر و الخاص .
- تشجيع الشباب على البحث و المعرفة .
- تزويدهم بالمعارف و المعلومات عن المجتمع و ظروفه و مشكلاته و إمكانياته .
- تنظيم الندوات و المؤتمرات التي تناقش قضايا الشباب .

الحاجة الى التربية الروحية :

و ذلك من خلال تنمية ما لدي الشاب من قيم و أخلاقيات و تهذيبها فى ضوء القيم الروحية و إكسابه بعض القيم و الأخلاقيات و الفضائل التى تحميه من الرزيلة و الوقوع فى أخطاء و حتى يعى أمور دينه الصحيح ، كما يؤدى ذلك الى غرس و فهم القيم و المبادئ الدينية فى نفس الشباب و يساعده على أداء العبادات ، وما الى ذلك .
و يتم ذلك من خلال التوضيح و الفهم و ممارسات السلوكيات الصحيحة .

الحاجة الى التربية القومية :

و يقصد بها تنمية روح المواطنة الصالحة لدى الشاب حتى يشعر أنه جزء لا ينفصل عن المجتمع .

و تهدف إلى :

- تقوية و تدعيم شعور الانتماء للوطن .
- تنمية الشعور بالمسئولية الجماعية .
- تنمية العادات و التقاليد و الاتجاهات الايجابية نحو الغير و المجتمع .
- نشر الوعى الصحيح نحو ممارسة الحقوق السياسية و أهمية العمل المنتج و تقدم المجتمع .
- التأكيد على دور الشباب فى التنمية .

الحاجة للتربية الاجتماعية :

وهى تعنى تهيئة كافة الفرص و المواقف الملائمة لنمو شخصية الشاب .

و تهدف إلى :

- مساعدة الشاب على التوافق مع المجتمع و تكوين العلاقات و السلوكيات الاجتماعية المرضية .
- اكساب الشاب الخصائص و القدرات التى تعاونه على التكيف مع المجتمع و مواجهة مشكلاته و الوقاية منها .
- حث الشاب على المشاركة فى شئون مجتمعه .
- تزويد الشاب بمهارات التفاعل الاجتماعي و القدرة على تحمل المسئولية .
- تعريف الشاب بخصائص المواطنة الصالحة و مسئولياته نحو مجتمعه .

و تتحقق التربية الاجتماعية من خلال :

- دراسة الشباب من كافة الأبعاد .
- شغل وقت الفراغ من خلال النشاط الترويحى المنتج من الناحية الاجتماعية و الثقافية و الفنية بما يحقق له و لمجتمعه الفائدة و النفع .
- تناسب أعمار و قدرات الشباب .
- نشر الوعى الاجتماعي من خلال المهرجانات و الحفلات و الندوات وغيرها .
- عقد الاجتماعات مع الشباب لتوضيح و مناقشة قضاياهم و قضايا المجتمع و حثهم على المشاركة في مواجهتها .

تابع تصنيف حاجات الشباب

هناك من قسم الحاجات الأساسية للشباب الى أربعة حاجات هى :

- الحاجة الى الأمن - الحاجة إلى المعافاة - الحاجة إلى الحرية - الحاجة إلى الهوية

و أن عددا من هذه الحاجات الأساسية يتطلب إشباعا منذ الطفولة حتى الشباب ، مثل الحاجة إلى الأمن و إلى المعافاة و هناك حاجات أساسية أخرى تتطلب الإشباع في مرحلة الشباب ، مثل الحاجة إلى الحرية و الهوية .

الحاجة إلى الأمن :

فالشباب يحتاج إلى أن يعيش في بيئة توفر له الأمن و السلامة و تحميه من المخاطر ومن أمثلة هذه المخاطر : التعرض للاعتداء و القتل و الحوادث و المخدرات و السرقة و الاحتيال و التحرش الجنسي و التسلط الإعلامي الخارجي على الخصوص ، إضافة إلى الحروب و الفتن التي تخل بأمن الجماعات و الأفراد .

و تحتل الحاجة إلى الأمن طليعة الحاجات الأساسية للفرد و المجتمع ، لأن انعدام الأمن في أشكاله المختلفة يهدد سلامتهما و بقاءهما معا .

و تنقسم الحاجة إلى الأمن الى قسمين هما :

- الحاجة إلى الأمن الفردي : وهو الأمن من الحوادث و الجريمة و الشعور بالطمأنينة .
- الحاجة إلى الأمن الجماعي : ضد الهجوم و الحرب و الكوارث الخطيرة .

الحاجة إلى المعافاة :

وهذه الحاجة ذات أهمية في استمرار حياة الفرد و المجتمع بعد الحاجة إلى الأمن و المعافاة دليلاً على زوال التوتر .

و تنقسم الحاجة إلى المعافاة إلى عدة حاجات هى :

أ- الحاجة إلى المعافاة الوظيفية العضوية : ولها مظهرين هما :

المظهر الأول : الحاجة إلى المعافاة الوظيفية العضوية الداخلية : و تتعلق بالغذاء و الهواء و الماء و النوم .

المظهر الثاني :

أ- الحاجة إلى المعافاة الوظيفية العضوية الخارجية : و تتعلق بتصريف الطاقة بواسطة الحركة و طرد الفضلات بالإفراز .
ب- الحاجة إلى المعافاة البيئية : و تتعلق بالحاجة إلى المعافاة المناخية المرتبطة بالحماية من تقلبات الجو و الألفة الأسرية.
ج- الحاجة إلى المعافاة البدنية : و تشبع بتوفير الصحة و الحماية من الأمراض .
د- الحاجة إلى المعافاة الاجتماعية الثقافية : و يقصد بها الحاجة إلى الثقافة التي يكمن مدلولها في التعبير عن الشخصية و الحوار و التربية و التعليم .

الحاجة إلى الحرية :

وهي من الحاجات الأساسية التي تشمل :

أ- الحاجة إلى حرية الحركة : و تتعلق بالحق في السفر و استقبال الضيوف و الحق في التعبير و الكتابة و النشر .

ب- الحاجة إلى الحرية السياسية : و تتعلق بالحق في اكتساب الوعي و الادراك و الحق في التعبئة للقيام بأعمال تطوعية اجتماعية وغيرها و الحق في المواجهة و المقارنة السياسية .

ج- الحاجة إلى الحرية القضائية : و تتعلق هذه الحاجة بحق التقاضي أمام العدالة سواء كان بالنسبة للطفل أو الشاب و الراشد و خاصة بالنسبة للشباب إذا ما تعرض لظلم أو استغلال أو أى أعمال تمس كرامته كإنسان .

د- الحاجة إلى العمل : و تتضمن هذه الحاجة الحق في العمل و ممارسة مهنة .

هـ- الحاجة إلى حرية الاختيار : و تتعلق بالحق في اختيار المهنة و الحق في اختيار الزوج و الحق في اختيار موقع السكن .

الحاجة إلى الهوية :

و تشمل هذه الحاجات الآتي :

- الحاجات الفردية : مثل الحاجة إلى التعبير الشخصي و القيام بحركات هادفة و إلى الإبداع و تحقيق الطموحات و الإمكانيات الذاتية و الإحساس بالسعادة و الفرح و تحديد هدف .

- الحاجات الجماعية : مثل الحاجة إلى العطف و الحب و الحياة الزوجية و الحاجة إلى الانتماء و إلى التضامن و المساندة و المرافقة .

- الحاجات المرتبطة بالمجتمع أو الحاجات الاجتماعية وهي :

أ) حاجة الفرد إلى أن يكون نشيطا وغير تابع و الحاجة إلى فهم ما يشكل الوجود الشخصي للفرد و الحاجة إلى الشفافية الاجتماعية و الاستثارة .

ب) الحاجة إلى الطبيعة : وهى الارتباط بالطبيعة لحمايتها و الاستفادة من مكوناتها التي تساهم في ضمان حياة الأفراد و المجتمعات.

المشكلات الشبابية :

ترجع مشكلات الشباب نتيجة لتفاعل بعض العوامل الذاتية التي ترجع لطبيعة شخصية الشاب نفسه مع بعض المتغيرات و التغيرات المجتمعية المحلية و العالمية ، حيث تتفاعل هذه العوامل بعضها مع البعض ، خاصة العوامل السلبية ، مما يساهم فى حدوث المشكلات المختلفة التى تؤثر بالسلب على نمو و تقدم المجتمع ، وعلى الأسرة و الشاب نفسه ، مما يتطلب التدخل و بذل الجهود المختلفة من قبل المجتمع و مؤسساته المختلفة لمواجهتها فى بدايتها .

و مشكلات الشباب تختلف من مجتمع الى أخر ، بل تختلف فى المجتمع نفسه من منطقة جغرافية لأخري ، فعل سبيل المثال تختلف مشكلات الشباب فى المجتمع السعودي فى الريف عن الحضر عن البدو .. الخ ، كما تختلف هذه المشكلات من شاب لأخر ، ومن مجال أو قطاع شبابي لآخر .

تعريف المشكلة بصفة عامة :

تعرف بأنها وضع اجتماعي غير مرغوب فيه ، كما تعرف بأنها موقف يتضمن صعوبة ينبغي حلها أو السيطرة عليها.

و تعرف بأنها انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد الذى حددها المجتمع للسلوك الصحيح .

و المشكلة هي حالة من التباين أو الاختلاف بين واقع حالي أو مستقبلي و هدف نسعى إلى تحقيقه و عادة ما يكون هناك عقبات بين الواقع و المستهدف ، كما أن العقبات قد تكون معلومة أو مجهولة .

تعريف المشكلة بصفة عامة :

- هناك العديد من التعاريف لمفهوم المشكلة Problem ، فالمشكلة كما عرفها (سميث) (Smith) : موقف يسعى فيه الفرد للبحث عن وسائل فعالة للتغلب على عائق أو عوائق تحول دون الوصول لهدف ذي قيمة .

- و عرفها (المليجي) بأنها هي أي نقص يواجهه الكائن الحي في التوافق ، و تنجم المشكلة عادة عن عائق في سبيل هدف لا يمكن بلوغه بالسلوك الذي اعتاده الفرد . مما يؤدى إلى شعوره بالتردد أو الحيرة والتوتر . وهذا يدفعه إلى أن يسعى لحل حتى يتخلص مما يعانيه من ضيق و توتر .

- وفي معجم علم النفس ، المشكلة وعي الفرد باستحالة التغلب على الصعوبات و التناقضات الناشئة في موقف معين عن طريق المعرفة و الخبرة المتوفرة .

تعريف مشكلات الشباب :

هى مجموعة الصعوبات و الأوضاع غير المرغوب فيها و التى تواجه الشباب فى كافة أبعاد الشخصية و تعجز قدرتهم على حلها مما يجعلهم فى حاجة الى المساعدة .

و يمكننا تعريف مشكلات الشباب بأنها : مجموعة من الظروف و المواقف و الأوضاع الصعبة غير المرغوب فيها اجتماعيا ولا تتفق مع نظم و قواعد و معايير و قيم المجتمع و التى تظهر نتيجة حاجات الشباب غير المشبعة أو نتيجة تفاعل شخصية الشاب نفسه مع بعض التغيرات و التطورات المجتمعية العالمية و المحلية ، مما يؤدى إلى ظهور بعض العقبات و العراقيل ، التى تعجز قدرات و امكانيات و مهارات و خبرات الشاب عن مواجهتها ، مما يتطلب التدخل من قبل المختصين و المؤسسات المختلفة لمواجهتها .

خصائص مشكلات الشباب :

- تختلف من مجتمع الى آخر حيث تختلف مثلا مشكلات الشباب السعودي عن مشكلات الشباب فى المجتمعات الغربية .
- تختلف طبيعة المشكلات من شاب لآخر وفقا لمستواه التعليمى و الثقافى و الاقتصادى و المجتمع المحلى الذى يعيش فيه.
- تختلف من ثقافة فرعية لأخرى ومن شريحة شبابية لأخرى داخل المجتمع الواحد (تختلف فى الريف عن الحضر ، ومن شباب العمال عن الطلاب ،، الخ)
- ترتبط هذه المشكلات بأيديولوجية و عقيدة و توجهات و طموحات الشباب .
- ترتبط هذه المشكلات ببعضها البعض ، بمعنى أن المشكلة الواحدة قد يترتب عليها ظهور العديد من المشكلات الأخرى ، فالمشكلة الاقتصادية ، قد يترتب عليها ظهور مشكلات نفسية و اجتماعية و صحية ، وهكذا بالمثل المشكلات الأخرى .

طبيعة المشكلة الشبابية فى المجتمع العربي :

قبل عرض مشكلات الشباب العربي ، يجب أن نشير الى بعض الاعتبارات الخاصة بطبيعة هذه المشكلات منها ما يلى :

- ترجع مشكلات الشباب إلى تفاعل سلبى بين عوامل ذاتية ترجع لشخصية الشباب و عوامل مجتمعية ترجع لظروف المجتمع
- تنقسم مشكلات الشباب الى عدة أنواع ، منها التالي :

  - مشكلات تعانى منها الشريحة الشبابية بصفة عامة .
  - مشكلات تعانى منها بعض فئات الشباب كالشباب الجامعى ، الريفى ، الحضرى ، الخ .
  - مشكلات أحادية الاتجاه وهى التى تكون فى ناحية من النواحى كالمشكلات النفسية أو العاطفية ، الاقتصادية ، وغيرها
  - مشكلات متعددة الاتجاه وهى التى ترجع لعوامل عديدة ، أى لا ترجع لعامل واحد .

- تمر المشكلة الشبابية خلال مراحل وجودها بمرحلتين هما :-

المرحلة الأولى : حيث تكون المشكلة مجرد مشكلة بسيطة و تحتاج لإجراءات بسيطة لمواجهتها .
المرحلة الثانية : حيث تكون المشكلة عميقة و تتطلب اجراءات عديدة لمواجهتها .

يلاحظ أيضا أن هناك اغراق و تركيز فى تحديد مشكلات الشباب بصفة عامة وهذا التعميم غير صحيح بالإضافة الى التركيز على مشكلات الشباب الجامعي و خاصة الذكور و إهمال مشكلات الاناث و أيضا اهمال مشكلات الشباب فى قطاعات كالقطاع الريفي أو العمالي بجانب التركيز على القطاعات الاخرى .

تابع الفصل الثالث

تصنيف مشكلات الشباب في المجتمع العربي :

يمكن تصنيف مشكلات الشباب إلى :

مشكلات نفسية :

قد تكون المشكلات النفسية من أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب من الجنسين و خاصة المشكلات المرتبطة بمشاعر الخوف و الخجل و الارتباك التي يعاني منها الشباب عند مواجهة المواقف المختلفة أو عند التحدث عن الآخرين مثل مواجهة الشباب لأساتذتهم في قاعات الدروس عندما يطلب منهم الإجابة على بعض الأسئلة.

و ترجع هذه المشكلات إلى سوء أو عدم تكيف و توافق الفرد مع نفسه أو أسرته أو بيئته أو نتيجة لفشله فى تحقيق طموحاته و اشباع حاجاته المختلفة أو فشل أساليب التنشئة الاجتماعية " مثل الأسرة و المدرسة " فى اعداده للحياة ، مما ينتج عنه بعض الضغوط النفسية المختلفة مثل الاحباط و التوتر و القلق و الكبت و التواكل و السلبية و العناد و الاختلاف غير المبنى على أساس وغيرها أو يلجأ إلى استخدام بعض الحيل الدفاعية تعبير عن ما يعانيه مثل التبرير و الكذب و التقمص و النكوص وغيرها .

مشكلات صحية :

وهى كل ما يؤثر بالسلب على القدرات الصحية و الجسمية للشاب و أدائه لأدواره المرتبطة بهذه القدرات بحيوية و نشاط .

وقد ترجع هذه المشكلات الى :
العوامل الوراثية - سوء أو نقص التغذية الصحية - عدم الاهتمام بالكشف و العلاج من الأمراض نتيجة للمعتقدات الخاطئة و الخرافات المختلفة - العادات غير الصحية الضارة - تلوث البيئة - السلوكيات الضارة مثل التدخين و الإدمان بأنواعه

المشكلات الاقتصادية :

وهى المشكلات المرتبطة بقلة الدخل مما يؤدى الى عدم القدرة على اشباع الشباب لاحتياجاتهم المختلفة ، و بالتالي ظهور بعض المشكلات المرتبطة بذلك ومنها : السرقة ، النصب و الاحتيال ، الاعتداء على الممتلكات العامة و ممتلكات الاخرين ، السلوك العدواني و التمرد و الخروج على السلطة الأبوية .

كما أن المشكلات الاقتصادية تساهم فى ظهور مشكلات أخرى مثل :

- تأخر سن الزواج لدى الشباب بنوعيه نظرا لارتفاع تكاليف الزواج و ارتفاع أسعار السكن مع انخفاض دخل الأسرة و الشاب نفسه ، وهذه المشكلة يترتب عليها مشكلات خطيرة منها " الاغتصاب ، الزواج العرفى ، السرقة ، وغيرها "
- ظهور القيم و السلوكيات السلبية و اللا أخلاقية بين الشباب للحصول على المال بأي طريقة مثل : الاحتيال و النصب و تزوير العملة و السرقة .
- الانحراف و التفكك الأسرى بسبب كثرة المطالب المادية .
- عمالة الأطفال ـ التسول .
- ضعف الولاء و الانتماء للأسرة و المجتمع .

المشكلات الاجتماعية :

وهى المشكلات الخاصة بسوء العلاقات الاجتماعية مع الاخرين على مختلف الأنساق و المستويات مما يساهم فى فقدان الشباب القدرة على تكوين الروابط و العلاقات الاجتماعية المختلفة ، و قلة التفاعل مع الاخرين مما يذيد من عزلة و انطواء الشباب و عدم قيامهم بالدور الاجتماعي المطلوب منهم و فقدانهم لمكانتهم الاجتماعية ، و عدم المشاركة فى مختلف نواحى الحياة المجتمعية .

المشكلات العاطفية و الجنسية :

و ترتبط هذه المشكلات بمرحلة المراهقة قى مرحلة الشباب ، و تنشأ هذه المشكلات العاطفية من عدم إشباع الحاجة الى الحب " الحنان و القبول " خاصة لدى الشاب المراهق ، فيشعر بالضياع و فقدان الحماية سواء بين أسرته و أهله أو بين أقرانه ، فيبحث عن تحقيق ما فقده لكى يشعر بالسعادة على أساس تكوين بعض العلاقات العاطفية ، ولكن قد تتعارض هذه العلاقات مع القيم الدينية و الاجتماعية فلا تدوم ، فتظهر بعض المشكلات العاطفية مثل اللجوء للزواج المبكر الذى قد يتم بدون وجود توافق عاطفي بين الطرفين ، فينتهى بالانفصال .

و تأتى المشكلات الجنسية لعدم التربية و التنشئة السليمة للشباب لمواجهة مرحلة المراهقة و كيفية التعامل معها ، و نتيجة لذلك تظهر عدة مشكلات بين الشباب مثل ممارسة العادة السرية ، الميول المثلية بين الجنسين ، الأحلام الجنسية ، البويات ، كما تأتى هذه المشكلات أيضا نتيجة لبعض المشكلات العاطفية المرتبطة بفقدان الحب و الحنان و عدم التوافق و التكيف بين الزوجين ، و كذلك عدم التوافق الجنسي بين الزوجين .

المشكلات التعليمية :

وهى التى ترتبط بالعملية التعليمية و عدم الاستفادة منها لعدة أسباب منها :

- عدم ارتباط محتويات المنهج بقدرات و ميول و رغبات الطالب " الشاب " ، مما يؤدى الى عدم الاستفادة منها ، كما أنها لا تؤدى للابتكار و التجديد و اكتساب المهارة .
- صعوبة المقررات الدراسية التى تعتمد على التلقين و الحشو الزائد .
- صعوبة الورقة الامتحانية و اعتمادها على قياس الحفظ .
- كثرة عدد الطلاب فى قاعات الدرس أحيانا .
- اتباع طرق التدريس التقليدية " المحاضرة و شرح الدرس فقط " التى لا تتيح التفاعل بين الطالب و المعلم .
- عدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع من الخريجين الشباب .
- عدم الاهتمام بأساليب التقويم الحديثة للطلاب .

و ينتج عن هذه الأسباب بعض المشكلات التعليمية منها :

عدم ملائمة المقررات و المناهج الدراسية لحاجات المجتمع ـ عدم ملائمة التعليم لفرص العمل الموجودة بالمجتمع – نقص المعرفة و المهارة و الخبرة و الكفاءة – تزايد عدد العاطلين عن العمل – الفشل الدراسى .

و لمواجهة مشكلات الشباب التعليمية يجب مراعاة الآتي :

- ربط محتوى المناهج بقدرات و رغبات و ميول و مهارت الطلاب .
- الاهتمام بتوجيه الطالب تربويا بمساعدته على اختيار نوع التعليم المناسب .
- احتواء المناهج على اكساب الطلاب المعارف و المهارات التى تتمشى مع احتياجات المجتمع و سوق العمل السعودي و العربى .
- تصميم الورقة الامتحانية بعيد عن قياس الحفظ .
- اتباع طرق و اساليب التعليم و التعلم الحديثة .
- تجهيز قاعات الدرس بالأساليب التكنولوجية الحديثة .
- تناسب قاعات الدرس مع عدد الطلاب .
- الاهتمام بأساليب تقويم الطلاب التربوية الحديثة .
- الاهتمام بتوفير فرص عمل للخريجين فى المؤسسات الحكومية و الخاصة .

المشكلات الدينية :

وهى مشكلات مرتبطة بسوء التنشئة الدينية و الحرمان من اشباع بعض الاحتياجات المختلفة ، مما يساهم فى ظهور كثيرا من المشكلات الدينية و على رأسها التطرف الدينى غير الصحيح و المخالفة و المعارضة للآراء المختلفة و الاعتقادات الدينية الخاطئة ، و ذلك نتيجة لفهم الشاب لبعض المفاهيم المغلوطة و الخاطئة و نتيجة لاستماع بعض الآراء و الأفكار المتضاربة .

المشكلات السلوكية :

وهى مشكلات ترتبط بسوء التربية الأخلاقية و الدينية و عدم إشباع بعض الحاجات و زيادة تطلعات و طموحات الشباب ، وهذا يساهم فى اندفاع الشباب بدون تعقل و وعى لممارسة بعض السلوكيات الخاطئة التى تتعارض مع قيم و معايير و نظم و قوانين المجتمع ، ومن بين هذه المشكلات السلوكية ، العنف بأنواعه ، السرقة ، الكذب ، النصب و الاحتيال وغيرها .

المشكلات الأسرية :

و يأتي بعد ذلك دور المشكلات الأسرية و علاقتها بتوافق الشباب في مجتمعهم ، و لذلك توجه الدراسات الخاصة بمشكلات الأسرة اهتماماً ملحوظاً بمشكلات توافق الشخصية ، و يقول بعض الباحثين أن الأسرة مسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام كاتجاهاته نحو الأمانة و النزاهة أو الصدق أو العدل أو بقية القيم الأخلاقية . ولن تستطيع الأسرة تكوين نمط الشخصية و تكوين أخلاقيات الفرد و اتجاهاته بالصورة السوية التي يجعل منها الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الشباب في مسرح الحياة ، إلا في جو أسري آمن يسوده الفهم و الحب المتبادل بين أفراد الأسرة بحيث تقوى شبكة العلاقات حتى يجد الشباب مكانتهم المناسبة و يعرف كل منهم هويته التي يبحث عنه .

ولكن يبدو أن علاقة الشباب العربي بأسرته تصل إلى نقطة حرجة في بداية الشباب لا لتغير ظروف الأسرة بالضرورة ولكن لأن الأبوين من جهة و الأبناء من جهة أخرى مما يجعل الشباب يشعرون بأن أبويهم و بقية أفراد الأسرة لم يعودوا يفهمونهم كما كانوا من قبل بعد أن تغير الشباب و خرجوا من مرحلة الطفولة و أصبح لهم تفكيرهم الخاص بهم و بدأوا ينطلقون إلى الاستقلال عن الأسر و يثورون على السلطة الأبوية و كل ما يمثلون السلطة بعد أن أصبح هناك هوة كبيرة تفصل بينهم .

ومن هنا تبدأ مشكلات الشباب حيث يشعرون بالنبذ و الاضطهاد في تلك المرحلة الحرجة التي يحتاجون فيها إلى الأمن و الطمأنينة فالأب دائماً يسخر من ابنه المراهق و يحقره و يستمر في معاملته كطفل صغير وهو لا يدري أن هذا الطفل قد ودع مرحلة الطفولة وبدأ يبحث عن هويته بين الكبار وليته يعامل كطفل بصفة مستمرة، إلا أنه في بعض الأحيان يعامل كطفل صغير وفي أحيان أخرى تستند إليه بعض المسؤوليات و يعامل على أنه صار رجلاً و ودع الطفولة وهنا تزيد حيرة الشباب و خاصة في مرحلة المراهقة و يبدأ كل منهم في ترديد السؤال المعروف من أنا ؟ ومن أكون ؟.

تصنيف مشكلات الشباب في المجتمع العربي :

و يشكو الشباب في هذه المرحلة من تقييد حريتهم عندما يحاولون شق طريقهم في الحياة و فهم الظروف الجديدة عليهم و التكيف معهم حيث يتابع الآباء كل هذه المحاولات بكثير من المخاوف و القلق على أبنائهم خشية ألا يحسنوا التصرف و بدافع من العطف و الخوف عليهم يقيدون حريتهم و يحجرون على تصرفاتهم و كأنهم ما زالوا أطفالاً و عندما يشعر الشباب بالألم و الإحباط و عدم الثقة من الوالدين فيشعرون بالقلق و الدونية و يفقدون شعورهم بتقدير الذات .

نخلص مما سبق ، أن الشباب بصفة عامة و الشباب العربي بصفة خاصة يعانى من العديد من المشكلات المختلفة ، التى ترتبط بطبيعة الشخصية الشابة العربية ، و كذلك طبيعة المجتمع العربي .

أمثلة لأنماط المشكلات الشبابية السائدة فى المجتمع العربي

بعد أن قمنا بالإشارة إلى بعض التصنيفات المختلفة للشباب بصفة عامة و الشباب العربي و مشكلاته المختلفة بصفة خاصة ، سوف نشير إلى بعض أنماط من مشكلات الشباب فى المجتمع العربي .

مشكلة البطالة :

تعتبر البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها و أنظمتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ، خاصة تفشيها بين فئة الشباب ، حيث أنها ظاهرة عالمية تعاني منها الدول النامية و المتقدمة على حد السواء ، ومن بينها الدول العربية ومنها أيضا الدول النفطية ، حيث تفاقمت مشكلة البطالة و تزايدت نتيجة لزيادة عدد الأفراد القادرين على العمل و الراغبين فيه و الباحثين عنه دون أن يجدوه ، خاصة العمل المرتبط بتخصصاتهم .

تعريف البطالة :

تعرف منظمة العمل الدولية ، العاطل عن العمـل بأنه "هو الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد ، لكنه لا يجده .

وهذه المشكلة تشير الى الاختلال القائم فى البناء الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي و الديموجرافى فى المجتمع ، لعدم وجود توازن و توافق بين فرص العمل المتاحة و قوة العمل "من هم فى سن العمل من غير الأحداث ، ومن غير الأجانب الموجودين بالمجتمع ، وغير القادرين عليه من الذكور و الإناث من كبار السن و ذوى الاعاقات الكلية ، و المعالين من الطلبة وغيرهم .

و تظهر هذه المشكلة بين الشباب فى المجتمع العربي نتيجة لعدة أسباب منها :

- عدم ربط الخطط و السياسات التعليمية باحتياجات سوق العمل بتخصصات الخريجين و أعدادهم .
- تخلى الدولة فى الوقت الحالى عن تعيين الخريجين مع عدم وضع خطط و ضوابط بديلة للحد من البطالة .
- نتيجة لإتباع الدول سياسة الخصخصة فى كثير من القطاعات و المجالات .
- عدم مناسبة الفرص المتاحة لتخصصات و ميول و رغبات الشباب .
- التقدم التكنولوجي الذى يتيح العمل لذوى المهارات و الخبرات و التخصصات الفنية .
- إخفاق خطط التنمية الاقتصادية في تحقيق الأهداف المطلوبة و منها توفير فرص عمل .
- انخفاض الطلب على العمالة غير الماهرة .
- الانعكاسات السياسية و العلاقات السلبية بين بعض الدول .

أنواع البطالة : و نتيجة لهذه الاسباب السابقة ظهر العديد من أنواع البطالة بين الشباب من بينها :

* **البطالة المقنعة** : وهى تعنى وجود أفراد معينين بالفعل فى كثير من الهيئات و المصالح و المصانع وغيرها ، ولكن ليس لهم دور حقيقي فى العملية الانتاجية نتيجة لزيادة العدد المعين فى الوظيفة عن العدد الذى يمكنه انجاز المهام المطلوبة ، فمشاركتهم هى مشاركة ظاهرية فقط .

* **البطالة الموسمية أو الدورية** : هم الذين يعملون فى أوقات و مواسم محددة مرتبطة بنوعية معينة من الانتاج ، ولا يعملون فى أوقات اخرى " مثل الذين يعملون فى القطاع الزراعى "

* **البطالة الاجبارية** : وهى تتمثل فى وجود أفراد قادرين على العمل ولكن لا يجدون فرص عمل متاحة و مناسبة لطبيعة تخصصاتهم أو هى التي يجبر فيها العامل على ترك عمله دون إرادته مع أنه راغب و قادر على العمل عند مستوى أجر سائد

* **البطالة الاختيارية** :هي التي ينسحب فيها شخص من عمله بمحض إرادته لأسباب معينة .

* **البطالة الفنية** : و تظهر نتيجة لاستغناء المجتمع عن بعض الأعمال و المهن الفنية نتيجة للتقدم التكنولوجي .

* **البطالة الاحتكاكية** : هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق و المهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني . وقد تنشأ هذه البطالة عندما ينتقل عامل من منطقة أو إقليم جغرافي إلى منطقة أخرى أو إقليم جغرافي آخر أو عندما تقرر ربة البيت مثلا الخروج إلى سوق العمل بعد أن تجاوزت مرحلة تربية أطفالها و رعايتهم .

الآثار و المشكلات المترتبة على تزايد البطالة بين الشباب :

- زيادة أعداد الفقراء الواقعين تحت خط الفقر فى المجتمع .
- زيادة أعداد و نسبة المعالين من الشباب فى المجتمع .
- عدم قدرة الشباب على الزواج و تكوين أسرة المستقبل .
- زيادة وقت الفراغ بين الشباب و الذى ساهم فى وقوعهم فى الكثير من المشكلات .
- تعرض الشباب للقلق و الإحباط و الاكتئاب النفسى الناتج عن الخوف من المستقبل .
- ادمان المخدرات و انتشار الجرائم المختلفة و العنف بين الشباب .
- التطرف الدينى و السياسى .
- الهجرة الخارجية المشروعة وغير المشروعة سواء الدائمة أو المؤقتة.
- هجرة الكوادر و العمالة الفنية الماهرة إلى خارج الوطن .
- ضعف المشاركة السياسية ، و ظهور السلبية و الاتكالية .
- فقدان الهوية و قلة الانتماء و الولاء للوطن للشعور بالاغتراب داخله .
- ظهور كثير من المشكلات العاطفية و السلوكية و الانفعالية وغيرها .
- ازدحام المدن الصناعية و عواصم المدن نتيجة الهجرة الداخلية للبحث عن العمل .

مقترحات مواجهة مشكلة البطالة بين الشباب :

- الربط بين متطلبات سوق العمل و خطط و سياسات و مناهج التعليم و أعداد الخريجين .
- توعية الشباب بالاهتمام بإعداد نفسه علميا و مهاريا خاصة مهارت الحاسب الآلي و اللغات الأجنبية ، نظرا لحاجة سوق العمل المحلى و الدولى لمثل هذه المهارات .
- تنمية قيمة و وعى الشباب بأهمية العمل اليدوى و الصناعات اليدوية و المشروعات الصغيرة .
- تسهيل اجراءات حصول الشباب على القروض المختلفة لإقامة المشروعات .
- استصلاح الأراضي الصحراوية و تمليكها للشباب بأقساط مريحة و طويلة الأجل .
- تسهيل اجراءات استثمار رؤوس الأموال الأجنبية و المحلية فى إقامة المشروعات ، و تحسين مناخ استثمار هذه الأموال على أن يفرض عليهم تشغيل الشباب الوطني فى هذه المشروعات و بالأجر المناسب .
- الاهتمام بعقد دورات تدريبية مجانية فى التنمية البشرية لتدريب الشباب على المهارات المختلفة و التى تساعدهم على الالتحاق بمختلف الأعمال .
- وضع استراتيجية و اتفاقيات عربية موحدة لتشغيل الشباب العربى مع الاهتمام بإحلال العمالة العربية محل العمالة الأجنبية .
- مشاركة مختلف الوزارات و وسائل الاعلام و نظم المعلومات فى رصد فرص العمل المتاحة فى مختلف أسواق العمل ، و توضيح فرص و شروط الحصول على هذه الفرص .

خاتمة : ومن خلال ما سبق عرضه عن مشكلة البطالة يمكننا استخلاص الآتي :

أن مشكلة البطالة السائدة فى المجتمع العربي ، خاصة البطالة الاجبارية و الموسمية ، قد ترتب عليها ظهور الكثير من المشكلات المختلفة ، من أبرزها مشكلة فقدان الهوية و قلة الانتماء و الولاء للوطن ، نظرا للشعور بفقدان الذات و الاغتراب داخله .

تابع الفصل الثالث

تعريف الإدمان :

يقصد بالإدمان " الحالة التي تنتج عن تناول عقار و تسبب شعوراً بالارتياح ، و تولد الدافع النفسي و الرغبة الملحة لتكرار تعاطيه تجنباً للقلق و التوتر ، و تحقيقاً للذة الزائفة "

و يقصد به أيضا " الحالة التي تنتج عنها تعود الجسم على عقار مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسيه و جسديه شديده لدى المتعاطي خاصةً عندما يمتنع عن تناول العقار بصورة مفاجئة.

" وهو تعاطى العقاقير المخدرة أو الخمور بكميات كبيرة و يكون لدى المدمن رغبة ملحة في تكرار تعاطى الخمر أو المخدر و تظهر على المدمن آ ثار و خيمة إذا منع عنة الخمر أو العقار .

أسباب الإدمان : يمكن تقسيم أسباب الإدمان إلى :

- أسباب شخصية - أسباب اجتماعية - أسباب اقتصادية - أسباب صحية أسباب سياسية

الأسباب الشخصية : و منها

- ضعف الوازع ا لديني :

الإيمان صمام أمان ، يضبط تصرفات المسلم ، فلا يقدم على ما حرم الله عز وجل عليه ، و إن خلا عن أعين البشر ، و قوانين البشر ، لأنه يراقب رب البشر ، و يعلم أنه سيقف بين يديه في يوم عسير .. يحاسب فيه على النقير و القطمير

- الفراغ :

فهناك شريحة كبيرة من الشباب تكتظ بهم الشوارع لا هم لهم إلا قتل الوقت ، وقد تنبت في هذه البيئة الخصبة نبتة الانحراف و السلوك الشاذ فتنمو ، و تجد في فراغ الشباب ما يدفعهم إلى الإدمان .

- الأفكار الكاذبة و الاعتقادات الخاطئة : ومنها

* الاعتقاد بأن المخدرات تقوي القدرات الجنسية أو تطيل مدة الجماع ، وقد أثبتت الأبحاث الطبية و الدراسات العلمية العكس ، فالمخدرات تؤدي إلى الهبوط الجنسي ، و تسبب العقم .

* الاعتقاد بعدم حرمة المخدرات نتيجة لضعف الوازع الديني ، حيث يعتقد بعض الشباب أن المخدرات إن لم تكن مباحة فهي على أسوء الأحوال مكروهة .
و مما لا شك فيه - عند أهل العلم - أن المخدرات محرمة في الشريعة الإسلامية بل هي كبيرة من كبائر الذنوب .

* الاعتقاد بأن المخدرات تجلب المتعة و السرور
* التقليد و المجاملة للآخرين و مجاراة الاصدقاء
* حب الاستطلاع و التجريب

الأسباب الاجتماعية :

العامل الأسري : و يدخل تحته صور عديدة منها :

* إهمال الوالدين في تربية الأولاد و عدم مراقبة تصرفاتهم و اختيار رفاقهم .
* قيام الأسرة على أسس تربوية خاطئة و عدم العناية بالتربية الإسلامية
* القدوة السيئة بعدم استقامة الوالدين .
* التفكك الأسري : بسبب كثرة الخلافات بين الزوجين أو حالات الطلاق .
* غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة .
* سوء معاملة الأولاد : إما بالإفراط في التدليل و تلبية الرغبات و إما بالقسوة و الحرمان .
* الضغوط الأسرية

رفقة السوء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل " رواه الترمذي و أبو داود
فالإنســان اجتماعي بطبعه ، فهو يتأثر ببيئته و يكتسب عاداته الحسنة أو السيئة من جلسائه .

السفر للخارج :

فقد أثبتت البحوث الميدانية أن عدداً من متعاطي المخدرات بدأوا في تعاطي المخدرات أثناء سفرهم إلى الخارج للسياحة أو التعليم ، حيث سهولة الحصول على المخدر ، و توفره بأسعار زهيدة .

تأثير بعض وسائل الإعلام :

- من خلال ما تقوم بعرضه لبعض مظاهر التعاطي و تأثيرات المادة على الجسم ، و كيفية تعاطي المادة مما يحدث نوعاً من حب الاستطلاع و التجربة .
- عرض بعض الأفلام السيئة التي لا تخلو من حفلات راقصة و تعاطٍ للخمور و المخدرات و تقديمها في قالب الرقي و التمدن .
- الثورة و التمرد و الاحتجاج على الأعراف و التقاليد و القيم و القوانين المجتمعية .

الأسباب الاقتصادية: و تتضمن هذه الأسباب جانبين :

- الجانب الأول : الفقر و سوء الأحوال المادية : _

فإن الفقر و الأزمات الاقتصادية كالغلاء و البطالة و تراكم الديون قد تدفع الإنسان إلى تعاطي المخدرات هروباً من واقعه السيء ، وقد تجره إلى ترويج المخدرات طلباً للحصول على المادة .

- الجانب الثاني : الغنى و الترف:

فتوافر المال مع عدم وجود الحصانة الدينية و الخلقية قد يؤدي إلى الانغماس في الشهوات المحرمة و إنفاق الأموال على المواد المخدرة .

الأسباب الصحية :

و تتضمن هذه الأسباب جانبين :

* الجانب الأول : اعتلال الصحة البدنية :- ومن صوره ..

- العلاج من الأمراض بالعقاقير المخدرة :

فالمريض الذي يتلقى علاجاً يحتوي على مواد مخدرة قد يكون ضحية للإدمان عليها بسبب إساءة استخدامه أو زيادة الجرعة المقررة .
- التداوي الذاتي باستخدام بعض الأدوية كالمهدئات و المنومات بدون استشارة طبية

* الجانب الثاني : اعتلال الصحة النفسية :

مثل القلق و الاضطراب النفسي الناتج عن سوء المعيشة أو المشاكل الاجتماعية أو التعرض للفشل المتكرر ، فيتعاطى المخدرات للهروب من الواقع المؤلم .

الأسباب السياسية :

يرتبط انتشار تعاطي المخدرات في بعض المجتمعات بالسياسات التي تنتهجها بعض الدول تجاه غيرها .
فعلى سبيل المثال : قامت بعض الدول في ظل الحملات الاستعمارية بنشر المخدرات في مستعمراتها ، لإرهاق أبنائها و إضعافهم .

أعراض الادمان :

أعراض سلوكية :

تغير سلبي في الانتظام المدرسي و العمل - تغير سلبي في المستوى المدرسي أو الأداء الوظيفي - العزلة و الانطواء على النفس - إهمال الفروض و الواجبات الدينية - فقد الشهية - كثرة النوم - العصبية و سرعة الانفعال - تقلب المزاج - التأخر في العودة إلى المنزل - الإلحاح في طلب المزيد من المال - كثرة الاستدانة - السرقة.

أعراض مظهرية (خارجية) : ومنها

- كثرة التعرق
- رعشه في الأطراف
- عدم الاتزان في المشي
- انخفاض سريع في الوزن
- شحوب الوجه و اصفراره
- عدم الاهتمام بملابسه و هندامه
- احمرار العينين و احتقانها بشكل دائم
- ظهور الحكة غير الطبيعية في الجسم
- وجود آثار حروق على جسمه و ملابسه
- ثقل اللسان أو عدم التركيز في الكلام و الأفكار
- اختفاء بعض النقود أو الأشياء القيمة من المنزل

- العثور بحوزته أو في سيارته على أدوات غريبة ، مثل : ورق لف سجائر ، ملعقة محروقة ، إبرة ، مطاط ضاغط .

- تكرار اصطدامه بسيارته أو احتكاكها السطحي بالسيارات الأخرى من عدة جوانب ، نظراً لقلة التركيز و اختلال تقدير الزمن و المسافات .

- وجود علامات الحقن في جسمه أو آثار الحقن على ملابسه ، ولهذا يحرص المدمن على عدم الظهور أمام الناس عاري الذراعين أو الجسد لإخفاء هذه العلامات . وهذه العلامات ليست دلالة قطعية على أن من اتصف بها يكون متعاطٍ للمخدرات ، إنما هي مؤشرات للتثبت من حاله و مراقبة سلوكه ، وقد تظهر بعض العلامات على بعض الأسوياء لأسباب أخرى .

وسائل مواجهة إدمان الشباب للمخدرات :

- تقوية الوازع الدينى و الايمان بالله لدى الشباب .
- الاستثمار الأمثل لوقت فراغ الشباب بما يعود عليه بالنفع فى عمل نافع و مفيد ، من خلال اتاحة فرص عمل مناسبة لهم ، فوقت الفراغ يدفعهم للإدمان ، نظرا لتجمعاتهم مع بعض (الصالح مع الطالح).
- تصحيح الأفكار الكاذبة و الاعتقادات و الاتجاهات و السلوكيات الخاطئة .
- توعية الأسر و المؤسسات التعليمية و التربوية و الشبابية بضرورة التربية و التنشئة الاجتماعية و الدينية السليمة للنشئ و الشباب و أن يجدون القدوة و المثل الحسن .
- الاهتمام بحل المشكلات و النزاعات و التفكك الأسري وغيرها ، و التى تعتبر كعامل طرد للشباب من الحياة فى المنزل إلى حياة الشارع و رفاق السوء.
- التخفيف من المعاناة و الضغوط و البعد عن سوء معاملة الأولاد و الشباب بالقسوة و الحرمان أو الإفراط في التدليل و تلبية الرغبات .
- اصدار القوانين و التشريعات التى تجرم بيع الصيدليات للعقاقير و الأدوية المخدرة للشباب بدون روشتة طبية مع غلق الصيدلية التى تخالف القوانين غلقا نهائيا .

تابع الفصل الثالث

مقدمة :

إنّ مشكلة الاغتراب من أعقد المشكلات التى يعانى منها معظم الشباب ، ومن بينهم الشباب العربي ، حيث يعيش الشباب الآن أزمة هوية لعدم إحساسه بذاته و قيمته داخل وطنه ، وهذا أدى الى إحساسه بالاغتراب ، أى شعوره بالغربة داخل وطنه.

و أزمة الهوية تعنى احساس الشباب بالضياع فى المجتمع ، فهم فيه نقطة فى بحر ، كما أن المجتمع لا يساعد الشباب على فهم من هم ، ولا يحدد دورهم فى الحياة بوضوح .

مفهوم الاغتراب :

الاغتراب هو" درجة من درجات انعدام القوة أو الاحساس بالعجز و الضعف عن تحقيق الانسان لبعض طموحاته ، وهو أيضا الاحساس بالعزلة الاجتماعية . وهو الاحساس بانعزال الفرد عن ذاته و مجتمعه و إحساسه بأنه غريب عنهما ، فتتوتر علاقته بالآخرين و بالمجتمع . بمعنى عدم احساسه بذاته أو بأهمية المجتمع الذى يعيش فيه.

و يعنى أيضا " الشعور بالعزلة و الوحدة و الضياع و عدم الانتماء و العدوانية و القلق فقدان الثقة و رفض القيم و المعايير الاجتماعية.

و يمثل الاغتراب حالة نفسية يعيشها الإنسان نتيجة للظروف التي يمر بها ، و يعد من المشكلات التي يجب دراستها و الحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية على الفرد و المجتمع .

و الاغتراب هو " شعور الفرد بعدم الانتماء و رفضه للآخرين و للمجتمع الذى يعيش فيه أو رفض المجتمع و الآخرين للفرد و اللامبالاة و عدم الاهتمام و الانسحاب . كما يشير الى الاحساس باللا معيارية و اللا معنى و تداخل و تصارع الأهداف و غياب القيم و الاحساس بالغربة و العجز فى تحقيق أهدافه .

كما يشير الاغتراب الى "حالة الانفصال أو ضعف الروابط و العلاقات القائمة على التناقض بين الانسان و ذاته أو بينه و بين بعض الموضوعات ، وهى تنطبق على الأفراد و المجتمعات ، وهذا يعنى أن الاغتراب يتضمن **نوعين** هما :

- الاغتراب الاجتماعى : وهو و يعنى" شعور الانسان بالغربة عن من حوله من الناس و البيئة المحيطة به وعن المجتمع الذى يعيش فيه .
- الاغتراب الذاتى : وهذا يعنى أن " الفرد يكون غير قادر أو غير راغب عن التعبير عن أفكاره و مشاعره و آماله كما يدركها ، وهى مفروضة عليه نتيجة لظروف خارجية تكون معروفة أو غير معروفة له .

كما يعنى الاغتراب ما يلى :

- **انعدام القوة** بمعنى شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير فى المواقف الاجتماعية
- **فقدان المعنى** بمعنى عجز الفرد فى الوصول إلى قرار أو معرفة ما يجب أن يفعله و إدراك ما يجب أن يعتقده موجها إلى سلوكه .
- **فقدان المعايير** بمعنى لجوء الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة و غير موافق عليها اجتماعيا لتحقيق أهدافه.
- **العزلة** بمعنى انفصال الفرد عن الثقافة السائدة مع تبنى مبادئ و مفاهيم مخالفة ، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة

و نحن يمكننا تعريف الاغتراب لدى الشباب بأنه :

- ظهور بعض المشاعر السلبية لدى الشباب تجاه الوطن .
- النظرة التشاؤمية نحو المستقبل .
- عدم الشعور بالمسئولية الوطنية و الاجتماعية.
- فقدان أو ضعف الاحساس بالذات .
- فقدان معنى الحياة بالنسبة للشاب .
- الاحساس بالعزلة و الوحدة و الغربة .
- اللامبالاه و عدم تحمل المسئولية فى مختلف نواحى الحياه .
- فقدان الهوية لعدم إحساسه بقيمته و أهميته .
- ضعف الانتماء و الولاء للمجتمع و مؤسساته المختلفة .
- رفض القيم و المعايير الاجتماعية ، لعدم اقتناعه بأهميتها .
- ظهور كثير من أنواع العنف و العدوان .
- فقدان قيمة المحافظة على الممتلكات العامة.
- قلة العلاقات و الروابط الاجتماعية داخل المجتمع .
- زيادة المشكلات الأسرية بمختلف أنواعها .

أسباب اغتراب الشباب :

يعانى الشباب من الاغتراب نظرا لبعض الأسباب الآتية :

- مرور العالم العربي بصفة عامة ، بظروف و تطورات سريعة أثرت على كثير من مناحي الحياة و انعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها ، فالعالم الإسلامي الذي كان يقود العالم في العصر الإسلامي الزاهر تحول في هذا العصر لتابع للآخرين مستهلك لما تفرزه حضارة العالم الغربي ، وهذا ساهم في ظهور العديد من مظاهر السلوك الدخيل و المعاناة من بعض المشاكل النفسية و سوء التكيف و مظاهر الاغتراب .

- إدمان المخدرات و عدوانية الشباب وتمردهم على النظام و فقدهم للحس الاجتماعي و الهوية و الانتماء الوطني ، و التبلد و السلبية و اللامبالاة ، وغيرها من الأمراض الاجتماعية و النفسية المدمرة التي تحتاج إلى جهود مخلصة و متكاملة لعلاجها قبل استفحالها .

أبعاد الاغتراب :

الاغتراب من الظواهر التي صاحبت الإنسان في كل عصر من عصور التاريخ . فلقد شغلت هذه الظاهرة اهتمام و تفكير العديد من الفلاسفة و المنظرين (هيجل ، دوركايم ، فروم ، سيمان) ، الأمر الذي أسهم في استجلاء و توضيح مفهوم الاغتراب بكل دلالاته .

هذا وتعد دراسات " ملفن سيمان " من الدراسات الرائدة التي أسهمت في تحديد الأبعاد المختلفة للاغتراب ، و التى كانت على النحو التالي :

الإحساس بالعجز :Powerlessness

بمعنى إحساس المرء أن مصيره و إرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية ، ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة و يشعر بحالة من الاستسلام و الخضوع

الإحساس باللامعنى : meaninglessness

أى إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها و أنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا و يسعى من أجلها .

الإحساس باللامعيارية :normlessness

وهى تعنى إحساس الفرد بالفشل في إدراك و فهم و تقبل القيم و المعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع و مؤسساته المختلفة .

العزلة الاجتماعية social isolation

و هى تشير الى إحساس الفرد بالوحدة و محاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه .

الاغتراب الثقافي Cultural estrangement

وذلك يكون حين يعاني المرء صراعا قيمياً كما كما هو في حالات التمرد لدى بعض الشباب و فئات من المثقفين على المجتمع و مؤسساته و تنظيماته .

الغربة عن الذات : Salf estrangment

بمعنى إحساس الفرد و شعوره بتباعده عن ذاته و يمثل هذا البعد النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى .

مظاهر الاغتراب بين الشباب :

- الانزواء و الانسحاب من الحياة الاجتماعية فى المجتمع حيث يعيش الشباب فى المجتمع دون الانتماء اليه .
- الحياة داخل المجتمع رافضا له محاولا استنزافه من خلال سلوكيات منحرفة .
- الفجوة بين المثل و تجسيدات الواقع نتيجة غياب أو انهيار المثل أمام الشباب .
- انتشار ثقافة الاستهلاك بين الشباب نتيجة للفراغ الثقافى الذى يعيشه الشباب .
- الرفض كظاهرة شبابية بسبب التغيرات المجتمعية التى تولد لدى الشباب القلق و التوتر بسبب المستقبل .

الآثار المترتبة على الشعور بالاغتراب و فقدان الهوية :

- شعور الفرد بالانعزال عن الأهداف الثقافية فى المجتمع .
- احساس الفرد أنه يفقد روابطه الاجتماعية مع جماعات هامة فى حياته .
- الاحساس بالسلبية و الخضوع للضغوط الاجتماعية .
- الشعور بعدم الاستقرار و عدم الأمن .
- عدم ادراك الفرد للمعايير المنظمة للسلوك .
- عدم ادراك الفرد لوسائل تحقيق الأهداف .
- قلة توقعات الفرد فى الحصول على دعم ايجابى من الجماعات التى ينتمى اليها .
- شعور الفرد أنه لا يستطيع التأثير فى المواقف الاجتماعية التى يتفاعل معها .
- اللا معيارية أى انفصال ما هو ذاتى عما هو موضوعى .
- عدم قدرة الفرد على التحكم فى الأمور الخاصة به .

الحلول و طرق العلاج :

- التخطيط لشغل فراغ الشباب بحيث يرتكز على الإدراك الصحيح لاهتمامات الشباب و حاجاته الأساسية و أن يتم بطرق إيجابية تساعدهم على اكتشاف ذواتهم و موقعهم من المجتمع و دورهم فيه المجتمع ، وهذا يساعد على تنفيس الضغوط الاجتماعية و الانفعالات المكبوتة و تجاوز الفراغ العاطفي مما يحمي المجتمع من الظواهر الغريبة الضارة بحركته و يهيأ له الاستفادة بالطاقات الكبيرة للفئات الشبابية .

- العمل على تدريس التربية الدينية في جميع مراحل التعليم ، و ربطها بالبعد الاجتماعي و قضايا المجتمع و مشاكله و الاستفادة منها في بث القيم الاجتماعية الإيجابية و استغلالها كأحد وسائل الضبط الاجتماعي لحماية الشباب من السلوك المنحرف و الأفكار الهدامة و الأفعال المضادة للمجتمع .

- دعم سياسات الإعلام الشبابي بما يمكن أجهزة الإعلام من أن تمد الشباب بالمعلومات الدقيقة ، التي تنمي لديهم الوعي و تساعدهم على التعرف على احتياجات مجتمعهم و قضاياه و مشكلاته و تحيطهم بحقيقة الصراعات السياسية و الأيدولوجية العالمية و الإقليمية و المحلية .

- إحكام الرقابة على تدفق المعلومات و الأفكار و البرامج التي تدخل البلاد من خلال الفضائيات أو شبكات المعلومات حتى يمنع وصول الفكر الشاذ الذي لا يتمشى مع قيم المجتمع الأساسية.

- تفهم حاجات الشباب و مشكلاتهم من خلال وضع سياسة شبابية قومية ترتكز على أسس من المعرفة العلمية بقضايا الشباب و مشكلاته ، وهذه السياسة يمكن أن تقوم على الركائز الرئيسية التالية :

- النظر إلى الشباب بوصفهم جزءاً هاماً من قوة العمل الاقتصادية في المجتمع .
- العمل بكافة الطرق و الأساليب على ألا ينعزل الشباب عن مجتمعه و إتاحة الفرص لهم بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم ومن أمثلة ذلك :

- ✓ تمكين الشباب من إنجاز المهام مثل افتتاح فصول لمحو الأمية و إنشاء دور الحضانة و المساجد و نظافة الحي وغيرها
- ✓ إكساب الشباب المهارات لتناول و حل مشكلات مجتمعهم المحلي **و أهم هذه المهارات :**

- كيفية تحديد المشكلة و اختيار البدائل الملائمة و بناء نسق من العلاقات بالمجتمع المحلي و المجتمع الأكبر و تنفيذ الحلول و المتابعة و التقويم .

- إتاحة الفرص للشباب لإقامة العلاقات الاجتماعية الإيجابية بما يدعم الثقة بأنفسهم و يعمق الشعور بانتمائهم لمجتمعهم و يحل ذلك محل الشعور بالرفض و الإغتراب .

- العمل على دعم انتماء الشباب للنظم الاجتماعية القائمة ، و إشراكهم مشاركة حقيقية فعالة في وضع الخطط اللازمة لتغيير هذه النظم ، و بهذا يتحوّل الشباب إلى قوة إيجابية فعالة فى قوى البناء و الإصلاح الاجتماعي و السياسي .

- أن يكون النظام السياسي حازماً و حكيماً في نفس الوقت بالنسبة لمواجهة الأخطار الاجتماعية و النفسية و السياسية التي يمكن أن يتعرّض لها الشباب .

- أن تتبنى برامج العمل الاجتماعي مع الشباب قيم المشاركة و الثقة في قدرات الشباب على العطاء و الاستفادة من قدراتهم في مجال التنمية .

- النهوض بالشباب من مختلف الجوانب الثقافية و الرياضية و الاجتماعية من خلال أجهزة و مؤسسات عديدة ، حتى تتحقق للشباب تنمية متوازنة بدنياً و روحياً و اجتماعيا و نفسياً تحت إشراف المتخصصين .

- الاستفادة من خبرات و تجارب الدول الأخرى في مجال النهوض بالشباب و كيفية توجيه الطاقات الشبابية نحو خدمة قضايا التنمية و المجتمع .

- الدعوة إلى عقد مزيد من المؤتمرات و الندوات و اللقاءات التي تعني بمناقشة قضايا الشباب و ذلك في ضوء مزيد من الدراسات و البحوث العلمية الجادة .

- رعاية جميع شباب المجتمع : بحيث تشمل جميع مَنْ يقع في مرحلة الشباب من الذكور و الإناث ، شباب الريف و الحضر ، شباب المدارس و المعاهد و الجامعات و شباب العمال .

- أن يؤخذ فى الاعتبار عند التعامل مع الشباب التباين بينهم من حيث الخصائص و القدرات و الاحتياجات وغيرها ، الأمر الذي يقتضي بأن تكون هناك برامج و خدمات خاصة بالذكور تختلف عن تلك التي تخص الإناث ، كما يختلف الأمر بالنسبة لأبناء الريف عنه بالنسبة لأبناء الحضر وكذلك بالنسبة للطلاب عن العمال و المناطق الصناعية عن الصحراوية وما الى ذلك .

- ممارسة الحرِّية المنضبطة بما يمكن الشباب من الإفصاح عن وجهات نظرهم في كثير من أمور مجتمعهم و إحساسهم بأنّ لهم دوراً أساسياً في تنمية و تطوّر هذا المجتمع .

- الاعتراف بقدرات الموهوبين و إبراز مكانتهم الاجتماعية بين أفراد مجتمعهم ، بحيث لا يشعر المتفوق أو الموهوب بأن المجتمع لا يهتم به ولا يقدره .

- أن يلتحق كل فرد بالعمل الذي يتفق و تخصصه لأن ذلك يتيح له إمكانية إشباع حاجاته و الإحساس بذاته ، أمّا إذا ما أسند أليه عمل لا يتفق و تخصصه و أهدافه ، فإنّ ذلك يعوق نمو شخصيته و نموه المهني و يصل به إلى كثير من مشاعر الاغتراب .

- أن يتعلّم الفرد منذ طفولته ألا يشبع حاجاته على حساب إشباع حاجات الآخرين و لا يجور على متطلبات غيره من الناس لأن مثل هذا ا يضعف من الروابط الاجتماعية و يدفع غيره إلى الشعور بالاغتراب عنه و بالتالي لا يستطيع أن يشعر هو بأية درجة من درجات الانتماء وسط مجموعة الأفراد التي يعيش بينهم .

هذا و يجب مراعاة مختلف العوامل سابقة الذكر عند إعداد البرامج التربوية و التعليمية و الترفيهية في جميع أجهزة الدولة و مؤسساتها المعنية بتربية و تنشئة الشباب و رعايته .

الفصل الرابع

مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

تمثل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، اتجاها أو مدخلا يستخدمه الأخصائيون الاجتماعيون ، للتعامل مع مختلف العملاء فى المؤسسات المختلفة ، بهدف تحقيق استفادتهم من مختلف الخدمات و لتحقيق أقصى درجة من التوازان ، بين الانسان و البيئة ، من خلال تفاعلات ايجابية بين كل المتغيرات المرتبطة بالممارسة المهنية .

وقد كان للنظريات الحديثة دورا هاما فى بلورة هذا الاتجاه للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، كنظريات الأنساق العامة ، و الأنساق البيئية التى تركز على أهمية تحقيق التوازان بين كل الأطراف ، حيث يركز الممارس العام للخدمة الاجتماعية على هذه النظريات و نموذج حل المشكلة ، دون تفضيل أى طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية ، وذلك بالتعامل مع كافة الأنساق (فرد - أسرة - جماعة صغيرة - منظمة - مجتمع) مستندا فى ذلك على أسس معرفية و مهارية و قيمية ، تعكس الطبيعة المنفردة لمهنة الخدمة الاجتماعية فى تعاملاتها مع التخصصات الأخرى ، وذلك لتحقيق أهدافها المبتغاة وفقا لمجال الممارسة ، ولذلك سوف نوضح فيما يلى بعض مفاهيم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و المتغيرات المرتبطة بها .

و تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها " منظور لطبيعة الممارسة يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية ، يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية و الحاجات الانسانية ، دون تفضيل تنفيذ طريقة معينة للممارسة ، بل للتأكيد على ما يجب اتخاذه من اجراءات لتحديد المشكلة و اختيار النظريات و الطرق الملائمة ، مستخدما الأنساق البيئية و عمليات حل المشكلة كأساس لعمله .

وهى أيضا " نمط من الممارسة ، يعتمد على أساس من المعارف و المهارات التى تنتهجها مهنة الخدمة الاجتماعية فى تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي ، أساليب متعددة فى التحليل و التعامل مع المشكلات و أساليب حلها بشكل شامل ، بحيث يكون قادرا على اشباع مدى واسع من احتياجات العملاء و خدمتهم عن طريق التدخل مع أنساق عديده مختلفة و متباينة أو التنسيق بين جهود المتخصصين بتسهيل عمليات الاتصال بينهم .

وفى ضوء هذين الرأيين للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كمفهوم ،بصفه عامة ، يمكن لنا تحديد ماهية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، كالتالي :

" هى أحدى الأنماط الحديثة لممارسة العمل مع الشباب للتعامل الجيد من خلال أخصائيين اجتماعيين فى مؤسسات رعاية الشباب المختلفة ، وذلك لإحداث التغيير المناسب و القائم على أساس علمى و اختيار الطرق و النظريات و الاستراتيجيات و الأدوار و المهارات الملائمة لطبيعة المؤسسة و الموقف الإشكالي بما يهيى الفرص للمواجهة الفعالة للمشكلات "

خصائص و سمات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

- الممارسة العامة تنبثق منها مداخل متعددة تتضمن كل منها مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهنى التى تشتمل على عدد من الأساليب الفنية تنتمى الى نظريات علميه ، و توضح مهارة الأخصائيين الاجتماعيين فى اختيار الأساليب المناسبة طبقا لطبيعة الموقف الذى يتعامل معه .

- الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب يتوقف فاعليتها على مهارة الأخصائيين الاجتماعيين فى الانتقاء بين طرق الخدمة الاجتماعية دون التركيز على طريقة دون أخرى .

- الممارس العام فى العمل مع الشباب يتحمل المسئولية الأساسية فى توعية و تحقيق التغيير المخطط و تهيئه الفرص لحل المشكلات بمساعدة المستفيدين من النشئ و الشباب لتوفير الخدمات .

- يستند الممارس العام فى عمله مع الشباب على ممارسة أدواره المهنية ، على أسس معرفيه و مهاريه و قيميه ، تؤكد على أهمية العلاقات المتبادلة و التكامل و الترابط بين الأنساق و بعضها و البيئية المحيطة بهم .

- أهمية التزام الممارس العام فى العمل مع النشئ و الشباب بالقيم المهنية للخدمة الاجتماعية ، التى تؤكد على احترام قيمه و كرامه نسق التعامل و حقه فى تقرير مصيره ، احترام الفروق الفردية ،..... الخ .

- تركز الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على تدعيم قدرات المؤسسة على تحقيق أهدافها و تدعيم قدرات الأنساق المختلفة و وقايتها من المشكلات و قدراتها على القيام بمسئولياتها نحو تحقيق أقصى درجة من الوقاية و العلاج و التنمية .

- يمارس الأخصائيون الاجتماعيون أدوارهم المهنية فى إطار الممارسة العامة للعمل مع النشئ و الشباب فى توافق و تلازم و تنسيق مع التخصصات المختلفة ، لتهيئة أنسب الفرص لأنساق التعامل لتحقيق أقصى استفادة ممكنه من البرامج و الأنشطة التى يسهم جميع الأطراف فى وضعها و تنفيذها .

أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

تعتبر الأهداف بمثابة الغايات و المطالب التى يسعى المجتمع لتحقيقها وهى مشتقة من ظروف المجتمع و متطلبات رقيه و تقدمه .

و من بين الأهداف التى تسعى الخدمة الاجتماعية لتحقيقها من خلال الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب ما يلى :

- أهداف علاجية - أهداف وقائية - أهداف تنموية

الأهداف العلاجية :

- مساعدة النشء و الشباب في التغلب على المشكلات التي تواجههم و زيادة وعيهم و إدراكهم لنقاط القوة لديهم لمواجهة مشكلاتهم التي تواجههم مع أسرهم و مع المجتمع .

- مساعدة الأسرة في التغلب على المشكلات التي كانت سبب وجود قصور فى التفاعل الاجتماعى ، وذلك من خلال التحديد الدقيق للمشكلة وذلك لمنع تدهور العلاقة بين النشء و الشباب و أسرته ، و أيضا مساعدة الأسرة على حل المشكلات التي تواجههم ، و أيضا توجيههم إلى الأماكن التي يمكن أن يحصلوا منها على خدمات تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم الاقتصادية .

- التدخل لتعديل الأفكار و السلوكيات غير المرغوبة و السلبية لدى النشء و الشباب و التي نتج عنها الكثير من المشكلات بين النشء و الشباب و أسرته و مساعدة النشء والشباب على تحديد أفكاره غير المنطقية و سلوكياته الخاطئة ، ثم استخدام أساليب علاجية معهم لإعادة تشكيل هذه الأفكار و السلوكيات السلبية لتنمية العلاقة التفاعلية للنشء و الشباب داخل الأسرة .

الأهداف الوقائية :

هى الأنشطة التى يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون فى مؤسسات رعاية الشباب المختلفة و تهدف الى تحقيق بعض الأهداف ، من أهمها ما يلى :

- التحديد الهرمي لاحتياجات النشء و الشباب ، و ذلك من أجل إشباع الاحتياجات الأساسية لهم ، من أجل تحسين تفاعلهم الاجتماعي ، وذلك من خلال برامج و خدمات تقدم للنشء و الشباب على أن يتم توفير الخدمات لهم على أساس التنبؤ بما يحتاجونه من تلك الخدمات وفى ظل امكانيات المؤسسة .

- تحديد مشكلات النشء و الشباب الحالية التي كانت السبب في تقلص تفاعلهم الاجتماعي و التنبؤ باتجاهاتهم و مشكلاتهم المستقبلية مع الوضع في الاعتبار التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي يمر بها المجتمع ، و يكون ذلك عن طريق إجراء الدراسات و البحوث الخاصة بالنشء و الشباب ، وذلك للاعتماد عليها في صياغة التشريعات المنظمة لخدمات الرعاية الاجتماعية ، و رسم الخطط الزمنية لخدمة هؤلاء النشء و الشباب على المدى القريب و البعيد .

- تنمية العلاقات الاجتماعية لدى النشء و الشباب و الاعتماد على أنفسهم إلى جانب تنمية القيم الايجابية و تعديل اتجاهاتهم السلبية و تغيير مفهوم هؤلاء النشء و الشباب عن ذاتهم و إكسابهم الاتجاهات الايجابية و وقاية النشء و الشباب من تقلص تفاعلهم الاجتماعي و حمايتهم من معوقات التفاعل الاجتماعي التي قد تواجههم و أسرهم و المجتمع المحيط بهم .

- وقاية النشء و الشباب من الوقوع في العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، وذلك عن طريق تنمية الروح الجماعية بينهم و مساعدتهم على إدراك ظروف مجتمعهم و إكسابهم القدرة على العمل الجماعي فيما بينهم .

الأهداف التنموية :

- المساهمة في التنشئة الاجتماعية الموجهة لمساعدة النشء و الشباب على اكتساب القيم و الاتجاهات الايجابية و الخصائص التي تعاونهم على التفاعل في المجتمع و تجعلهم متفاعلين و تهيئة الظروف و الإمكانيات الملائمة لمساعدة النشء و الشباب على النمو المتوازن في النواحي الخلقية و الاجتماعية و العقلية و النفسية .

- زيادة التفاعل الاجتماعي بين النشء و الشباب و مساعدتهم على التفاعل الاجتماعي السليم و تنمية قدراتهم لتحمل المسئولية حاليا و مستقبلا .

- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة للنشء و الشباب سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو غيرها من الخدمات التي تقدم لهم و مساعدة المؤسسات و التنظيمات العاملة مع النشء و الشباب على تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم .

و ينبثق من الأهداف السابقة (العلاجية و الوقائية و التنموية) التى تسعى اليها الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية النشى و الشباب الأهداف التالية :

- اتاحة الفرص للنشئ و الشباب لاجتياز مرحلة النمو التى يمرون بها وما يصاحبها من تغيرات جسمية و نفسية و عقليه و اجتماعية لكى يكتسبوا المهارات و الاتجاهات لمواجهة مخاطر تلك المرحلة و مشكلاتها .

- السعى لتدعيم الاتجاهات الايجابية لدى النشئ و الشباب ، و تجنب الاتجاهات السلبية وذلك لحمايتهم من الانحراف و تجنبهم الاستقطاب الفكرى ، و تنمية قدراتهم للاعتماد على النفس و استثمار الحياة الجماعية و ميلهم اليها لتحقيق ذلك .

- الاسهام فى صياغة سياسات رعاية النشى و الشباب و استحداث التشريعات المناسبة و البرامج و الأنشطة الملائمة التى تتيح الفرصة لدى الشباب للمشاركة البناءة فى تحقيق أهداف المجتمع .

- تدعيم الخدمات الاجتماعية و استحداث ما يتطلب منها فى المجالات الثقافية و الدينية و الفنية و تهيئة الفرص للمؤسسات العاملة مع الشباب ، لاستحداث ما يتناسب منها لإشباع احتياجات و رغبات الشباب .

- تنمية الروح الجماعية لدى الشباب و تدعيم قدراتهم على العمل معاً من خلال إعداد و تصميم البرامج التى تناسب رغباتهم و احتياجاتهم بما يهيى لهم الفرص لأداء أدوارهم الاجتماعية بفاعليه .

- السعى لتعديل أنساق المؤسسات القائمة و التدعيم من احتياجاتها المادية و الفنية بما يؤهلها لتقديم أفضل الخدمات ، خاصة ما يرتبط منها بسياسات العمل و اجراءات تقديم الخدمات .

- تهيئه الفرص و المواقف لمساعدة النشئ و الشباب على اكتساب الخصائص و السمات التى تهيى لهم فرص التكيف و التوافق مع تغيرات مجتمعهم و تقيهم من الانحراف و التى تتمثل فى أهمية الايمان و تحمل المسؤولية و التعاون مع الآخرين و المساهمة بإيجابيه فى البناء و الإنتاج .

تابع الفصل الرابع

أنساق التعامل المهنى فى اطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال العمل مع الشباب :

تستند الخدمة الاجتماعية كمهنة متخصصه لتحقيق أهداف الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب على مجموعة من الأنساق بما ينمى من قدراتها على المواجهة الفعالة للمشكلات و تنميه المجتمع ، ومن أهم هذه الأنساق ما يلى :

- نسق العميل (النشئ و الشباب) - نسق محدث التغيير - نسق جهاز العمل - النسق المهني

نسق العميل (النشئ و الشباب)

تعترى مرحلة نمو النشئ و الشباب ، العديد من مظاهر النمو و النضج ، وهى مظاهر طبيعية ، تتضح فى النضج العضوى و الانفعالى و العقلى و المعرفى ، و يمكننا توضيح مظاهر النضج فيما يلى :

- الاهتمام بالجنس الاخر ، القدرة على تحمل المسؤولية ، و النضج الجنسى .
- الانتقال من الانفعالية الحادة إلى الاتزان الانفعالي .
- التطور من عدم الشك فى الآخريين و عدم تقبلهم الى مصاحبه الأقران و تقبلهم و الميل الى تحقيق الذات و الاستقلالية
- الميل إلى المناقشة و الحوار و تفسير الحقائق .
- البحث عن الأمن و الطمأنينة من خلال تدعيم علاقاته بالآخرين .
- الميل إلى الاختيار المهنى و الاهتمام بالقدرات و الميول .
- تطور مفهوم الذات لديه بموضوعية .
- تطور فلسفته نحو الحياة و الاهتمام بالمبادئ العامة و الالتزام بالقيم و المعايير .

و يقصد بنسق العميل فى اطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب " الشباب أو مجموعة الشباب أو أسرة أو مجتمع كأنساق تتجه الى طلب المساعدة من الممارس العام ، وذلك بما يهيئ لهم من الفرص الملائمة ، لمساعدتهم على التعامل الجيد مع مشكلاتهم سواء ما يرتبط منها بذاتهم و احتياجاتهم و رغباتهم ، و مدى انسجامهم مع البرامج و الأنشطة التى يمارسونها ، كذلك اتجاهاتهم نحو المؤسسة التى تقدم لهم الخدمة و نظم و شروط الاستفادة من الخدمة ".

و ذلك يتطلب التعامل الجيد من الأخصائيين الاجتماعيين مع الشباب وغيرهم ممن تستهدفهم عملية التغيير و ضرورة الفهم لسمات و خصائص مرحلة النمو و مراعاة أن مرحلة الشباب تتسم بما يلى :

- ✓ الدينامية و الغموض و التوترات وذلك طبقا لطبيعة التكوين البيولوجى الاجتماعي و ميولهم للتغيير .
- ✓ قابلية شخصية الشباب للتشكل و ميولهم إلى رفض ما هو قائم بالمجتمع وذلك لسيادة مشاعر الانفعال و القلق و الخوف .
- ✓ ميل شخصية الشباب إلى التجديد و رفض القديم ، و يتأثر بدرجة كبيرة بالثقافات الجديدة حوله .
- ✓ ميل الشباب إلى النقد و التقويم .

نسق محدث التغيير :

و يقصد به الممارس العام من الأخصائيين الاجتماعيين أو المؤسسة التى يمارسون فيها أدوارهم بالتعاون مع التخصصات المختلفة ، وهم مسؤولون عن مساعدة نسق العميل (الشباب) وفقاً لطبيعة المؤسسة و الخدمات التى تقدم لهم لإشباع احتياجاتهم و رغباتهم .

و نسق محدث التغيير ، يتولى مسؤولية القيام بأدواره مع أنساق متعددة ، لتحقيق الأهداف الوقائية و العلاجية و التنموية ، فى إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال العمل مع النشئ و الشباب .

و لكى يقوم الممارس العام بمسئوليته المهنية فى مؤسسات رعاية الشباب ، يتطلب ذلك الالمام بقاعدة عريضة من الأسس و مبادئ العمل ، مهارات فنية و استراتيجيات و أدوار مهنية يسعى بصفة مستمرة ، لاستخدامها ، ليحقق الأهداف المراد الوصول اليها ، بالتركيز على إحداث التغيير فى القيم و الاتجاهات و السلوكيات و مقابله الاحتياجات و الرغبات لدى الشباب .

نسق جهاز العمل :

و يتمثل ذلك النسق فى الأشخاص أو المؤسسات التى يتعاون معها الأخصائيون الاجتماعيون أثناء عملهم كممارسين ، لتحقيق أهداف التدخل المهنى .

و يتكون نسق العمل فى مجال رعاية الشباب من (الأخصائي الاجتماعي ، الأخصائي الرياضى ، رجل الدين ، الطبيب ، مشرفى الأنشطة المكتبية و الهوايات ، ..... الخ)

و كل هؤلاء يتعاونون معاً و يشاركون فى تنفيذ البرامج و الأنشطة بدرجة عالية من التنسيق و التكامل ، لتحقيق أقصى استفادة للنشئ و الشباب بمؤسساته المختلفة المنتشرة فى المجتمع أو من الدول العربية التى تهتم برعاية الشباب .

النسق المهنى :

و يشتمل على القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية بالجامعات المختلفة و كلياتها المتخصصة وفى المعاهد العليا ، بحيث يعلمون النماذج و الأساليب المختلفة و القيم و المهارات و المعارف المرتبطة بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، ومن الجدير بالذكر أن نؤكد تطور تلك الممارسات و تزايد الجهود لتدعيم سبل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب من خلال المؤلفات و المراجع العلمية و الدراسات و البحوث التى تطبق فى هذا المجال الحيوى .

أدوار الممارس العام للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

انطلاقا من أهمية و ثقل مجال رعاية الشباب فى مجتمعنا ، العربي ، باعتباره يتعامل مع فئه لا يستهان بها فى المجتمع ، ولها أهميتها و سماتها و خصائصها التى تؤهلها للقيام بالمسؤوليات المستقبلية فى المجتمع ، و تحقيق الأهداف المراد الوصول اليها ، يمارس الأخصائيون الاجتماعيون فى اطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أدواراً متعددة نشير اليها فيما يلى :-

دور المنظم :

يمارس الأخصائيون الاجتماعيون ، هذا الدور مع الشباب من خلال ما يتحلون به من قيم و أخلاقيات مهنية و مهارات و معارف علمية ، وذلك لمساعدة أنساق التعامل و الأنساق الاجتماعية المختلفة فى إطار العمل فى المؤسسات المختلفة ليعملا معا و للتواصل مع بعضهما بطريقة أكثر واقعية و بطريقة أكثر فائدة و تحقيق التفاهم و المفاوضات بين جميع الأطراف بما يحقق الأهداف المنشودة و يسعى لتحقيق أقصى درجة من التواصل بين كافة الأنساق من خلال الحوار و المناقشة ، وكذلك تنظيم الجهود و توجيهها لما يحقق ما يرغب به مجتمعهم .

دور المستشار :

يملك الأخصائيون الاجتماعيون من المعارف و المعلومات و المهارات التى تؤهلهم لتقديم النصح و التوجيه فى كل ما يرتبط بمتطلبات العمل مع الشباب احتياجاتهم و رغباتهم ، مشكلاتهم و كيفية مواجهتها و التعامل معها و يقدم المشورة و النصح ليس للشباب فحسب بل للعاملين بالمؤسسات و الزملاء من تخصصات المهن الأخرى المشاركين فى رعاية الشباب ، كما يمكن أن يستشار فى سياسات و خطط و برامج العمل مع الشباب للأجهزة المعنية بهذا الأمر .

دور الوسيط :

يعتبر الأخصائى الاجتماعى كممارس عام وسيط يهيئ الفرصة للشباب و متخذى القرار للمناقشة و الحوار ، يتيح الفرصة للشباب للتعبير عما يدور فى تفكيرهم ، وما يواجهون من مشكلات ، فالأخصائيون الاجتماعيون يتحملون مسئولية توصيل الخدمات للشباب و حلقة الوصل بين الشباب الآخرين و يوجه الشباب إلى ما يشبع رغباتهم و احتياجاتهم .

دور المعالج :

يسعى الأخصائيون الاجتماعيون من خلال ممارسة هذا الدور إلى مساعدة الشباب لمواجهة مشكلاتهم و إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات و يستعين الأخصائى الاجتماعى بمدخل حل المشكلة وما يملكه من مهارات و خبرات و يهيئ الفرصة للشباب لمعالجة ما يعانون من مشكلات على كافة المستويات الشخصية و علاقتها بالمؤسسة و زملاؤه و المجتمع .

دور المدافع :

حيث يعتبر الأخصائيون الاجتماعيون فى مؤسسات العمل مع الشباب ، بمثابه مدافعين عن حقوق الشباب و متطلباتهم وذلك للتأثير على المنظمات ، لكى تكون اكثر استجابة لهذه المتطلبات ، و يعتمد الأخصائي الاجتماعي كممارس عام على ما يملك من مهارات المدافعة (الضغوط ، التصحيح ، استخدام طرف ثالث مثل وسائل الاعلام ، تعبئه الجماهير) أو التدخل مع المؤسسات التشريعية و القانونية وصولاً الى أقصر الطرق لتحقيق الأهداف .

و تتعدد الأدوار التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون فى مؤسسات العمل مع الشباب وذلك وفقاً لطبيعة الموقف ، و وفقاً لطبيعة تلك المؤسسات ، ومن بين هذه الأدوار أيضاً على سبيل المثال لا الحصر :-

- دور التربوى
- دور الممكن
- دور مانح القوة
- دور مقدم التسهيلات

تابع الفصل الرابع

استراتيجيات الممارسة العامة للعمل فى مجال رعاية الشباب

تمثل الاستراتيجية منهجاً للعمل لتحقيق الأهداف ، و تعتبر إطاراً عاماً للممارسة المهنية ، و يعتمد على الأسلوب الانتقالي للوصول إلى أفضل القرارات المساعدة على اشباع الاحتياجات و حل مشكلات الشباب و الوصول إلى تقديم أفضل الخدمات .

و يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون فى إطار الممارسة العامة للعمل مع الشباب استراتيجيات متعددة للتدخل المهنى مع أنساق التعامل لتحقيق الأهداف الوقائية و العلاجية و التنموية التى تستهدفها الممارسة العامة .

ومن بين هذه الاستراتيجيات على سبيل المثال لا الحصر

استراتيجية التدخل " استخدام البرنامج "

- ✓ تستند هذه الاستراتيجية على استخدام البرنامج و الأنشطة التى تتضمنه و التى يمارسها النشئ و الشباب فى القطاعات المختلفة ، وذلك للتعليم و الممارسة للأدوار الاجتماعية المترابطة المتكاملة لتحقيق الأهداف .

- ✓ و يتدخل الأخصائي الاجتماعي فى كافه مراحل وضع و تقييم البرنامج ، باعتبار أن البرنامج وسيلة للتدريب على المهارات المختلفة كالمشاركة فى اتخاذ القرارات ، و وسيلة لاستثارة الطاقات الكامنة لدى الشباب و استثمارها ، وكذا وسيلة لاستثارة التفاعل بين الشباب ، و محور تفاعلهم بما يهيئ الفرص و المواقف لمواجهة مشكلاتهم .

استراتيجية تغيير الاتجاهات :

- فى إطار العمل مع الشباب ، تتضح الكثير من الاتجاهات لدى النشئ و الشباب منها ما يحتاج للتغيير أو التعديل لعدم مناسبته أو لأنه اتجاه خاطئ ، ومنها ما يحتاج للتنمية ، وقد يكون لدى الأطراف التى تتعامل مع الشباب اتجاهات تحتاج لمثل تلك العمليات من التغيير أو التعديل أو التنمية .

- ولذا تستخدم تلك الاستراتيجية للإسهام فى تحقيق ذلك بما يتناسب مع الأهداف المرغوبة .

استراتيجية الاقناع :

- ✓ يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون ، تلك الاستراتيجية مع النشئ و الشباب للإقناع بإجراء عملية التغيير أو تنمية القيم و الاتجاهات فى المواقف المختلفة ، كذلك تزداد أهمية تلك الاستراتيجية فى تعليم الالتزام بالسلوك الديموقراطي خلال الحياه الجماعية.

- ✓ و يتطلب استخدام تلك الاستراتيجية استخدام الثقة و العلاقات الإيجابية حتى تتحق الأهداف لدى الشباب .

كذلك يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون فى ممارستهم لأدوارهم المتعددة استراتيجيات أخرى منها :-

- استراتيجية تدعيم المعرفة
- استراتيجية تغيير السلوك
- استراتيجية إعادة التنشئة الاجتماعية
- استراتيجية الاتصال

أدوات و وسائل الخدمة الاجتماعية التى تستخدم بأجهزة رعاية الشباب :

لا يمكن لأى عمل مهنى أن يحقق الأهداف المرجوة دون انتقاء الأداة (الوسيلة) المناسبة التى يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف ، حيث تعرف الأداة بأنها : الوسيلة التى يمكن من خلالها إحداث الاتصال بين مجموعة من الأفراد أو المؤسسات وقد تكون هذه الأداة مادية محسوسة أو غير مادية " لفظية " ، كما تستخدم هذه الوسيلة تدعيم العلاقة و إحداث التفاعل بين مستخدميها .

و نجد أنه من الممكن أن يستخدم الأخصائي الاجتماعي أكثر من وسيلة خلال موقف واحد ، فقد يبدأ بالمقابلة على عمل لجنة أو اجتماع أو مناقشة .

ومن الأدوات التى تستخدم بأجهزة رعاية الشباب :

المقابلات :

- تستخدم مؤسسات الخدمة الاجتماعية المقابلة بغرض توضيح الأمور التى تتعلق بفهم المجتمع ، و العمل معه ككل حتى لو تمت على المستوى الفردى .
- و تتم المقابلة عادة فى مقر مؤسسة الخدمة الاجتماعية (أندية الشباب مثلاً) مع الأعضاء المترددين على النادي من الجمعية العمومية أو القيادات المحلية و الخبراء لمناقشة بعض الأمور التى تتعلق بتنظيم العمل أو تنسيق الجهود أو الحصول على بيانات أو معلومات أو إحصاءات تتطلبها حاجة العمل .
- و إما مع أعضاء آخرين يريدون الانضمام إلى عضوية نادي الشباب أو مع مندوبى أجهزة أخرى لتحديد العلاقة بين تلك الأجهزة و مؤسسة الخدمة الاجتماعية (نوادي الشباب) ليتعاون كل منهما مع الآخر فى ممارسة الأنشطة المختلفة
- و يجب أن يكون للمقابلة غرض واضح تهدف الوصول إليه ولابد من تسجيل المقابلة و الجو الذى تمت فيه ، و أهم وجهات النظر التى طرحت خلالها .

المناقشات الجماعية :

- ✓ وهى أيضاً نشاط تعاونى يشترك فيه أعضاء الجماعة .. كما أنها فرصة لدى المؤسسات التى يعمل فى إطارها الأخصائى الاجتماعي كأندية الشباب للتعرف على أفكار الشباب و إبراز ما لديهم من إمكانات ، و إبداء ما لديهم من آراء دون أى خوف ، وذلك من خلال استثارة الأعضاء عن طريق الأخصائى الاجتماعي لتحديد الإجراءات التى يتخذها الأعضاء عند مواجهة موقف أو مشكلة معينة .
- ✓ إن المناقشة الجماعية تعتبر من أهم وسائل التعبير الاجتماعي حيث أنها ترتبط بكل ما يقرر من الأنشطة التى تمارسها الجماعات . كما أنها من أهم الوسائل المناسبة لعمليات الاتصال التى تتم بين الأعضاء المترددين و بين الأخصائى الاجتماعي وكذلك مجلس الإدارة و الجهاز الوظيفى داخل أجهزة رعاية الشباب .
- ✓ كما أنها تهدف داخل أندية الشباب إلى تبادل الآراء و المعلومات التى تمكنهم من تكوين رأى مستنير حول موضوع النقاش وذلك نتيجة لتوليد العديد من الأفكار و إبراز الحقائق و إيضاح الاختلافات فيما بينهم و التوصل إلى الحلول الممكنة .

- ✓ و تعتبر المناقشة الجماعية فى مهنة الخدمة الاجتماعية باتجاهاتها الحديثة من أنجح الوسائل لتغيير الاتجاهات و الآراء الجماعية .

- ✓ فالمناقشة الجماعية موقف تعليمى يتيح للأعضاء الفرصة للتعبير عن أفكارهم و مشاعرهم وهم يحاولون بواسطتها حل مشكلاتهم .

المؤتمرات :

- o يعد المؤتمر من الوسائل العلمية الهامة التى يستعين بها الأخصائى الاجتماعى بغرض التأكيد على فكرة ما أو على تنمية موضوع ما كإقناع المترددين على أندية الشباب بأهمية المشاركة فى مشروعات التنمية أو أهمية الصناعات الصغيرة ، أو قضية الشباب وتحديات المستقبل إلخ ، و بذل الجهد للحصول على تأييد جماعى على الدوام ، كذا تهيئة المناخ الملائم للحوار الفكرى و المناقشات البناءة داخل أندية الشباب حول قضية أو مشكلة أو مسألة معينة بين عدد من المهتمين من المتخصصين أو غير المتخصصين .

- o و المؤتمر هو الوسيلة التى يتم بها إقناع الجمهور (سواء المترددون على أندية الشباب أو غيرهم) بفكرة حول موضوع معين أو نتائج عمل معين بهدف كسب تأييد الرأى العام لذلك الموضوع المراد بحثه فى المؤتمر .

- o و عادة ما يسبق عقد المؤتمر تمهيد له ، بعقد اجتماعات أو عمل ندوات أو أحاديث عامة و جلسات تحضيرية و إعداد البحوث و الدراسات أو غير ذلك من الوسائل المناسبة لموضوع المؤتمر و غالباً لا يتعدى المؤتمر أيامًا معدودة .

اللجـان :

- ✓ تعتبر اللجان من الأدوات الأساسية و الرئيسية لممارسة أنشطة الخدمة الاجتماعية إذ لا يوجد مؤسسة الخدمة الاجتماعية بدون تشكيل اللجان اللازمة للعمل .

- ✓ و اللجنة عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يقومون بالبحث و التفكير و البت و التنفيذ و المتابعة أو القيام بالنشاط المتصل بالمهام التى تسند إليهم .

- ✓ وقد تنشأ اللجنة لمهام مؤقتة ترتبط مدتها بالمشروع نفسه ، وقد تختلف وظيفة كل لجنة طبقاً لمدتها و مدى استمراريتها و طبقاً للهدف المراد تحقيقه منها .

- ✓ و توجد اللجنة المسئولة عن النشاط الرياضى بأندية الشباب و اللجنة المسئولة عن النشاط الثقافى و اللجنة المسئولة عن النشاط الفنى و اللجنة المسئولة عن النشاط الاجتماعى .

- ✓ تساعد اللجان على تحقيق أهداف الاندية و عمليات الخدمة الاجتماعية و العمل لتنظيم و اكتساب الخبرة و المهارة و الحياة الديمقراطية و احترام رأى الأغلبية و تتيح تكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع غيرهم .

النـدوات :

- تعتبر الندوة من الأدوات التى يستخدمها الأخصائي الاجتماعى الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية فى الدعوة و التثقيف لموضوع معين أو مشكلة تهم الشباب المترددين على أندية الشباب الذى يعمل به.
- يتم من خلال الندوة دعوة المتخصصين فى المجالات المختلفة خاصة تلك المجالات التى تمثل أهمية للشباب ، ومن خلال الندوة يتم تدريب الشباب على كيفية إدارتها ، و خاصة القيادات منهم .
- و الندوات من الوسائل التى يمكن التوصل من خلالها إلى توصيات و قرارات فى موضوع الندوة ، و هناك حقيقة هامة مؤداها أن التحضير للندوة من العوامل المؤثرة فى إنجاحها .

التوعية :

- ✓ تعتبر التوعية من الأدوات الهامة التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى فى مساعدة الشباب أفراداً و جماعات بأندية الشباب على اكتساب خبرات متنوعة و حول مشكلة معينة أو ظاهرة ما ، و التزود بفهم أساسى للبيئة و المشكلات المرتبطة بها .
- ✓ كما تستخدم عند عمل حملات توعية نحو مشكلة ما خارج أندية الشباب ضمن مشروعات خدمة البيئة .

الاجتماعات :

- تعتبر الاجتماعات من الأدوات التى يمكن للأخصائى الاجتماعى استخدامها مع أعضاء مجلس الإدارة و الإخصائيين الاجتماعيين و مشرفى الأنشطة بأجهزة رعاية الشباب .
- يمكن من خلالها التعرف على المشكلات التى تعوق الباحث أثناء تدخله المهنى أو ما تم تنفيذه من التدخل المهنى أو أى توجيهات للباحث للمجموعة الإدارية و المهنية العاملة بتلك الاجهزة .

الزيـارات :

- ✓ الزيارة من وجهة نظر الممارسين للخدمة الاجتماعية لقاء بين شخصين أو أكثر وجهاً لوجه ، و بطبيعة الحال يكون الأخصائي أحد هذين الطرفين .
- ✓ و يتم هذا اللقاء خارج مؤسسة الخدمة الاجتماعية بين الأخصائى الاجتماعى و بين بعض القيادات الشعبية أو المهنيين ، مثال زيارة الأخصائى الاجتماعى بأندية الشباب لكبار المسئولين عن الشباب و الذين لا تسمح التقاليد بانتقالهم إلى مقر مركز الشباب وذلك للحصول على خدمات أو الموافقة على برامج معينة أو توطيد العلاقة بين النادي و مؤسسة أخرى ، كما قد يرافق الأخصائى الاجتماعى فى زيارته بعض القيادات الشعبية .

التسجيل :

- المقصود بالتسجيل فى الخدمة الاجتماعية قيام الأخصائي الاجتماعى الممارس بتدوين جميع الأعمال و الأنشطة التى تمارسها الأجهزة التى يقوم بالعمل بها .
- التسجيل أداة مهمة للأخصائي الاجتماعي و الباحث بأندية الشباب حيث يتم تسجيل ما يتم أولاً بأول للوقوف على مدى نجاح البرنامج أو إعاقته .